الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطوفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي و الموسومة بـــ :

الصفحة النفسية للمراهق المتسرب دراسيا

من إعداد الطالبة :

– للماية مليكة

تحت إشراف الأستاذة :

– د. مزغراني حليمة

السنة الدراسية : 2022/2021م

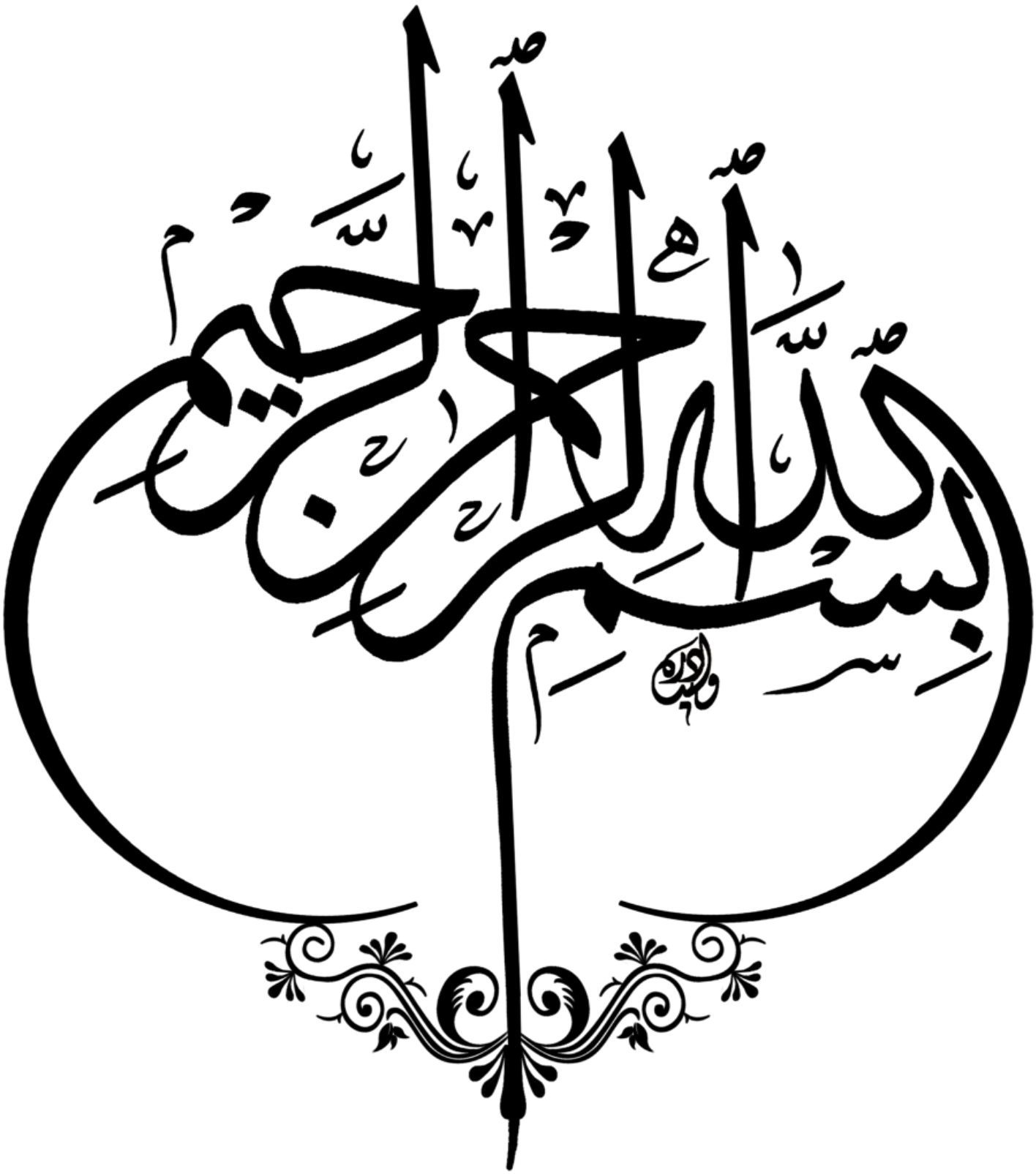
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها

إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها

" **أمي** " أطال الله عمرها و حفظها

إلى الذي كان سندا لي في حياتي

و الذي حلم أن يراني أتخطى كل درجات العلم و النجاح

" **أبي الغالي** " أطال الله في عمره و حفظه

و كل من كان سند لي في الحياة " العائلة الكريمة "

و إلى كل من أعانني لتحصيل ثمار هذه المذكرة

أسأل الله أن يكون ثمرة نافعة لي و لغيري

شكر و تقدير

بداية أشكر الله عزوجل على النعمة الطيبة النافعة

"نعمة العلم"

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة

"مزغراني حليمة"

على كل توجيهاتها و نصائحها القيمة

و الشكر أيضا ، لجميع أساتذتنا في علم النفس بجامعة وهران2

جزاهم الله عنا خير الجزاء

أرجو أن يكون البحث خالصا لوجه الله ، و أن تكون فيه الفائدة

كما أشكر كل من ساهموا في إنجاز هذا البحث

سواء من بعيد أو قريب

و لو بكلمة أو دعاء

بعد الصحة النفسية موضوع يمس حياة كل إنسان ، فالفرد في كل أحواله يمكن أن يتصف بأنه متمتع بصحة نفسية جيدة و أنه خال من اضطرابات سلبية ، و خاصة المراهق الذي يتعرض إلى مشاكل كثيرة منها : التسرب المدرسي ، فهذه الظاهرة أصبحت تهدد المنظومة التربوية و النظام التعليمي ، و تعتبر وضعية نفسية و معرفية و تعليمية تجعل المتمدرس يترك مقاعد الدراسة و يتخلى عن الدراسة ، فقامت الطالبة باختيار موضوع البحث الذي كان تحت عنوان : "الصفحة النفسية متسرب دراسي" ، دراسة ميدانية لخمس حالات بوهران ، كانت الإشكالية العامة كالتالي : "ما هي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المراهق متسرب دراسيا؟

أما الإشكالية الجزئية : ما هي مختلف الاضطرابات النفسية التي يظهرها المتسربون؟

و الفرضية الجزئية القائلة : يعاني المراهق من قلق اكتئابي نكوص إجهاد نفسي الشعور بالذنب ، الاستشارية و الانبساطية .

و هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن معاناة المراهق و عن مدى اضطراب نفسيته و معرفة أي من الاضطراب أعلى درجة بالنسبة إلى مقاييس الثمانية حالات في الشخصية .

فتوصلت الطالبة إلى نتيجة أن المراهق يعاني من عدة اضطرابات نفسية ، و هي: القلق ، الاكتئاب ، النكوص ، العصبية ، الإجهاد النفسي ، الشعور بالذنب ، الانبساطية الاستشارية .

Résumé de l'étude après que la santé mentale soit un sujet qui affecte la vie de chaque être humain , donc une réponse dans toutes ses conditions peut être caractérisée par sa bonne santé mentale qu'il est libre de troubles négatifs , en particulier l'adolescent exposé à de nombreux problèmes , notamment : fuite scolaire .

Ce phénomène est devenu menaçant le système éducatif et considéré comme une position psychologique , cognitive et éducative qui fait que l'école quitte les sièges de l'étude et abandonne l'étude , donc l'étudiant a choisi le sujet de la recherche qui était sous le titre : « la page psychologique est une fuite d'étude »

Une étude sur le terrain de cinq cas à Oran – le problème général était le suivant : « Quels sont les troubles mentaux que l'adolescent s'occupe de l'académique ?

Quant au problème partiel : Quels sont les différents troubles mentaux montrés par les chanteurs ?

Et l'hypothèse partielle selon laquelle l'adolescent souffre d'une anxiété dépressive , d'un stress psychologique , d'un sentiment de culpabilité , d'arbitraire et d'alphabet – Cette étude visait à essayer de révéler la souffrance de l'adolescent , l'étendue de sa psychologique , et à savoir laquelle des troubles est plus élevée par rapport aux chevilles de la thorra , ce qui a empêché la personnalité .

L'étudiant est arrivé que l'adolescent souffre de plusieurs troubles psychologiques : anxiété , dépression , nervosité , stress psychologique , culpabilité , diastolique et arbitraire .

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

إهداء ..... أ

كلمة شكر و تقدير ..... ب

ملخص البحث ..... ج

قائمة المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ي

قائمة الأشكال ..... ك

مقدمة 1

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

إشكالية الدراسة 6

فرضيات الدراسة 8

دوافع اختيار الموضوع 8

أهداف الدراسة 8

أهمية الدراسة 9

التعاريف الإجرائية 9

حدود الدراسة 10

صعوبات الدراسة 10

الفصل الثاني : الصفحة النفسية و الثماني حالات في الشخصية

تمهيد 12

الصفحة النفسية 13

قائمة المحتويات

الثماني حالات في الشخصية 14

القلق 14

العصبية 16

الاكتئاب 18

الإجهاد النفسي 19

الانبساطية 21

الشعور بالذنب 22

النكوص 23

الاستشارية 24

خلاصة 25

الفصل الثالث : التسرب المدرسي

تمهيد 27

مفهوم التسرب المدرسي 28

أنواع التسرب المدرسي 29

أسباب التسرب المدرسي 30

العوامل المؤدية للتسرب المدرسي 33

دور المختص النفسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي 36

الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي 37

بناء برنامج تربوي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي 39

قائمة المحتويات

خلاصة 40

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 42

الدراسة الاستطلاعية 43

مكان و مدة الدراسة الاستطلاعية 43

عينة الدراسة الاستطلاعية 43

أدوات الدراسة الاستطلاعية 43

الدراسة الأساسية 47

مكان و مدة الدراسة الأساسية 47

عينة الدراسة الأساسية 47

أدوات الدراسة الأساسية 47

خلاصة 53

الفصل الخامس : عرض الحالات و مناقشة الفرضيات

عرض الحالات 55

مناقشة النتائج و الفرضيات 91

خاتمة 99

التوصيات و الاقتراحات 100

قائمة المصادر و المراجع 102

الملاحق 105

قائمة الجداول

و الأشكال

قائمة الجداول و الأشكال

1- قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح ارتباط المقاييس مع الاختبار ككل	44
02	جدول يوضح معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار	45
03	جدول يوضح ثبات الاختبار عن طريق التجزئة الصفية	45
04	جدول خاص بمقابلات الحالة الأولى	57
05	جدول يوضح نتائج إجابات الحالة الأولى على المقاييس الثمانية	60
06	جدول يوضح رصد درجات الحالة الأولى على المقاييس الثمانية	61
07	جدول خاص بمقابلات الحالة الثانية	64
08	جدول يوضح نتائج إجابات الحالة الثانية على المقاييس الثمانية	67
09	جدول يوضح رسم درجات الحالة الثانية على المقاييس الثمانية	68
10	جدول خاص بمقابلات الحالة الثالثة	71
11	جدول يوضح نتائج إجابات الحالة الثالثة على المقاييس الثمانية	74
12	جدول يوضح رصد درجات الحالة الثالثة على المقاييس الثمانية	75
13	جدول خاص بمقابلات الحالة الرابعة	78
14	جدول يوضح نتائج إجابات الحالة الرابعة على المقاييس الثمانية	81
15	جدول يوضح رصد درجات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية	82
16	جدول خاص بمقابلات الحالة الخامسة	85
17	جدول يوضح نتائج إجابات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية	88
18	جدول يوضح رصد درجات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية	89

قائمة الجداول و الأشكال

1- قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تمثيل بياني يوضح أداء الحالة الأولى على المقاييس الثمانية	62
02	تمثيل بياني يوضح أداء الحالة الثانية على المقاييس الثمانية	69
03	تمثيل بياني يوضح أداء الحالة الثالثة على المقاييس الثمانية	76
04	تمثيل بياني يوضح أداء الحالة الرابعة على المقاييس الثمانية	83
05	تمثيل بياني يوضح أداء الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية	90

مقدمة

مقدمة

يعتبر التخلي عن الدراسة من بين المشاكل البيداغوجية التي تهدد المنظمة التربوية و النظام التعليمي و المدرسي ليس في الجزائر فقط بل في العالم بأسره ، و هذا نظرا لجملة من المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التطور التكنولوجي الذي أصبح بطريقة غير مباشرة في الدفع بالمتمدرس إلى العزوف عن التعلم و مغادرة مقاعد الدراسة إن معضلة التسرب المدرسي ليست وليدة وضعية محددة أو أسباب معينة بل هي ظاهرة بيداغوجية و اجتماعية .

إن التسرب المدرسي وضعية نفسية و معرفية و تعليمية تجعل المتمدرس يترك مقاعد الدراسة و يتخلى عن الدراسة بسبب ضغوط نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية و خاصة في الجانب النفسي الذي يعتبر عامل مهم و أساسي للمراهق في دراسته .

إن مشكلة الانقطاع الدراسي في تزايد مستمر حيث أصبحت من أهم المواضيع التي تشغل بال المشرفين على التربية ، و تتطلب ضرورة الوقوف عليها و معرفة أسبابها و الآثار الناجمة عنها و مختلف الآليات التربوية لمواجهتها و الحد منها و إستراتيجية تنفيذها .

مقدمة

لمعرفة المشاكل النفسية الأكثر شيوعا عند المراهق و كذلك معرفة صفحته النفسية المتسربين دراسيا تم إجراء هذه الدراسة ، و التي قسمت إلى فصول و هي كالآتي :

الفصل الأول : و الذي كان بمثابة مدخل إلى الدراسة ، حيث تضمن كل من الإشكالية و الفرضيات و أهداف و أهمية الدراسة و تعاريفها الإجرائية و حدودها و صعوبتها .

الفصل الثاني : و الذي احتوى على مفهوم الصفحة النفسية ، و الثماني حالات في الشخصية ، و التي تمثلت في القلق ، العصبية ، الاكتئاب ، النكوص و الإجهاد النفسي الشعور بالذنب ، الانبساطية و الاستشارية .

الفصل الثالث : حيث كان تحت عنوان "التسرب المدرسي" و الذي تم فيه عرض كل من اللمحة التاريخية عن مفهوم التسرب المدرسي و أنواعه و أسبابه و العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي ، و دور المختص النفسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي و الآثار الناجمة عنه ، كما تطرقنا إلى بناء برنامج تربوي نفسي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي .

الفصل الرابع : و هنا نصل إلى الجانب التطبيقي للدراسة ، حيث احتوى هذا الفصل على الدراسة الاستطلاعية و مكانها و مدتها ، و عينتها و الأدوات التي استخدمت فيها ، و كذلك الدراسة الأساسية مكانها و مدتها و الأدوات المعتمدة فيها .

أما الفصل الخامس : فكان عبارة عن بوابة عرضت فيها الحالات موضوع الدراسة و نوقشت فيه النتائج والفرضيات ، و ختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات و التي تمثلت في ضرورة الاهتمام بالحالات الانفعالية عند المراهق ، و كذلك زيادة الدعم و التكفل النفسي بالمراهقين المتسربين ، ضرورة استعمال الاختبارات النفسية في العمل الإكلينيكي لما لها من فعالية كبيرة في الكشف عن الاضطرابات النفسية ، و كذلك لها دور كبير في التوصل إلى نتائج دقيقة و فعالة .

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

1- الإشكالية .
2- الفرضيات .
3- دوافع اختيار الموضوع .
4- أهداف الدراسة .
5- أهمية الدراسة .
6- تعاريف إجرائية .
7- حدود الدراسة .
8- صعوبة الدراسة .

1) إشكالية الدراسة :

تعتبر الصفحة النفسية من أكثر المواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام العلماء و الباحثين بحيث يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية منها : القلق ، الاكتئاب و غيرها . إن تمتع الإنسان بالصحة النفسية و الخلو من الأمراض النفسية في سن الرشد يتوقف إلى حد بعيد على الطفولة التي يجب تجاوز مختلف مراحلها من خلال تلبية المتطلبات نحو كل مرحلة ، فيميل المراهق إلى التسرب في دراسته ، بحيث تعد ظاهرة التسرب من المشاكل الصعبة التي يعاني منها حول العالم بصفة عامة و الدول العربية بصفة خاصة ، و لها آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع و تطوره ، و تساهم بشكل كبير و أساسي في تفشي ظاهرة الأمية ، و عدم اندماج الأفراد في التنمية .

و للحد من ظاهرة التسرب المدرسي يجب أن تعمل المدارس باستمرار على استثمار دوافع كثيرة للتلاميذ و شوقهم و حبهم للتعلم ، و أن تكون البيئة المدرسية غنية بالأنشطة و المهارات المتقدمة ، فيتعلم فيها الطالب الخبرات التي ترتبط بحياته مما يشبع حاجاته النفسية و الاجتماعية .

كما يجب معرفة المواهب الحقيقية لكل طالب مدرسي قبل دمجه للدراسة ، فهناك طلاب قد يندمجون في العمل اليدوي أو فن أو في أي مهنة رغم فشلهم الدراسي .

إن وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقا في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة و المعرفة فوجود فئة المتسربين لا يساعد على إيجاد قدر من التفاهم و التعامل المشترك بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف و التدهور .

و هناك العديد من الإشارات المبكرة التي تدل على توقع حدوث التسرب و تكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ، و من هذه الإشارات : تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح ، الهروب من بعض الحصص الغياب بدون رخصة من المدرسة ، قلة الاهتمام في الفصل و القيام بالواجبات الصفية و المنزلية و من الناحية النفسية ، فإعادة السنة قد تؤثر سلبا على دافعية و سلوك التلاميذ حتى لو كانت تمنحهم فرصة إعادة كل الدروس ، فهي تساهم في خلق التلميذ ، و بالتالي : شعورهم بحالات الفشل المدرسي و التخلف و من ثم إلى التسرب المدرسي .

و على هذا الأساس جاءت إشكالية البحث على النحو التالي :

- ما هي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها المراهق متسرب دراسيا؟
- كيف تساهم الصفحة النفسية للمراهق المتسرب دراسيا؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هي مختلف الاضطرابات النفسية التي يظهرها المتسربون؟
- ما هي الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة التسرب؟
- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى التسرب المدرسي؟

2) فرضية الدراسة :

و للإجابة على التساؤلات وضعت الفرضيات التالية :

- الفرضية العامة : يعاني المراهق من عدة اضطرابات نفسية تجعله يتسرب دراسيا .
- الفرضية الجزئية : يعاني المراهق من "القلق ، العصبية ، الاكتئاب ، الإجهاد النفسي ، الشعور بالذنب ، الانبساطية ، ... ، الاستشارية .

3) دوافع اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيار هذا الموضوع لما له من أهمية علمية و نفسية خاصة ، و لما له من تأثيرات سلبية على المراهق لأنه جانب أساسي للتلميذ ، و يعتبر التسرب مشكلة بيداغوجية تهدد المنظومة التربوية ، و له أسباب نفسية و ذاتية تؤثر على صحة التلميذ .

و من منظور آخر يرجع سبب اختيار هذا الموضوع لمحاولة إعطاء فكرة و المراهق الذي يتسرب في دراسته بين الاضطرابات التي تقيسها مقاييس الثماني حالات في الشخصية .

4) أهداف الدراسة :

تهدف الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى :

- محاولة الكشف عن معاناة المراهق و مدى اضطراب نفسيته و دورها في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي .
- التعرف على الصحة النفسية للمراهق إذا كان يعتمد على الأسلوب التربوي أو الاجتماعي لمعالجة ظاهرة التسرب المدرسي .
- محاولة الكشف عن نظرة المراهق المتسرب للحياة .

5) أهمية الدراسة :

لقد تعددت أهمية الدراسة من كونها تحاول تسليط الضوء على موضوع مهم يمس جميع النظم التربوية بدون استثناء ، ألا و هو التسرب المدرسي الذي يمثل سلبا تربويا مهما مما يعانونه من الاضطرابات الانفعالية التي يظهرها المراهقون في دراستهم ، و كذلك البحث عن تأثير هذه الاضطرابات عن الحالة النفسية العامة للمتسرب ، و معرفة حجم خطورة التسرب المدرسي لكونه ظاهرة اجتماعية تربوية .

6) التعاريف الإجرائية :

- الصفحة النفسية :

هي مستوى رفاهنا النفسي ، و أنها تشمل الحالة الاجتماعية العاطفية فيشعر الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة بالتوازن في هذه المجالات من حياته ، و التي يقيسها بمقاييس الثماني حالات في الشخصية لصاحبها " كاتل Cattell " و " بارتون و كاتل و كورن Barton , Cattell , Cuurran " ، و هذه الحالات هي : القلق و العصبية الاكتئاب و النكوص ، الإجهاد النفسي ، الشعور بالذنب ، الانبساطية و الاستشارية .

- المراهق : تعتبر فترة المراهقة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و تختلف هذه من شخص إلى آخر ، و تحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية و النفسية ، و ذلك حسب البيئة و الظروف المحيطة به .

- التسرب المدرسي :

هو انقطاع الطالب عن الدراسة بحيث تؤثر على الطفل سلبا في مختلف مجالات الحياة .

7) الحدود المكانية و الزمانية :

- الحدود الزمانية : تناولت هذه الدراسة الصفحة النفسية للمراهق الذي يعاني من التسرب المدرسي ، حيث بدأت الدراسة الميدانية من 15 مارس 2022م حتى 11 جوان 2022م .
- الحدود البشرية : تنحصر هذه الدراسة على بنات و أولاد يعانون من ظاهرة التسرب المدرسي .
- الحدود المكانية : تنحصر الدراسة على ولاية وهران .

8) صعوبات البحث :

إن أي دراسة تواجه صعوبات و عراقيل مختلفة ، و من بين أهم الصعوبات التي واجهتها في سبيل إنجاز هذا الموضوع ، ذكر ما يلي :

- عدم الاستقبال الجيد في المكتبات .
- عدم تقبل الحالات و رفضهن لإجراء المقابلات باعتبار المتسرب موضوع خاص .
- عدم وجود مكان محدد لإجراء المقابلات .

الفصل الثاني

الصفحة النفسية و الثماني حالات في الشخصية

- تمهيد
- الصفحة النفسية
- ثماني حالات في الشخصية
  - القلق
  - الاكتئاب
  - الإجهاد النفسي
  - العصبية
  - الانبساطية
  - الشعور بالذنب
  - النكوص
  - الاستشارية
- خلاصة

تمهيد :

تزداد حاجة المجتمع المعاصر يوما بعد يوم إلى الرعاية النفسية وقاية و علاجا و ذلك بسبب تعقد الحياة الحديثة و ازدياد حدة التنافس و ارتفاع مستويات الطموح لدى الكثرة الغالبة من أفراد المجتمع ، كما أن إنسان هذا العصر يعاني الكثير من الضغوط ، و كذا الاضطراب و الحالات الانفعالية المختلفة ، و التي سيتم عرضها في هذا الفصل ، و كانت كالآتي : القلق ، العصبية ، الاكتئاب ، النكوص ، الشعور بالذنب و الإجهاد النفسي ، الانبساطية و الاستشارية ، و التي يتم التعبير عنها الصفحة النفسية للفرد أو لملمح الشخصية .

الصفحة النفسية :

أول من استخدم هذا المصطلح هو " **روزليـــمـــو** " سنة 1911م في اختبار الذكاء و بعد ذلك استخدمه " **مللي Milli** " و " **وكسلر Wikssler** " في مجال النواحي الانفعالية و المـيـول و الاهـتـمامات (بشـيـر مـعـمـريـة 2012م) ، و لقد اتفق جمهرة العلماء على أن الصفحة النفسية تمثل درجات المفحوص أو المفحوصين على استخبار متعدد الأبعاد بشكل من أشكال الرسم البياني .(هشام أحمد محمد ، 2008م : 67)

الثماني حالات في الشخصية :

1) القلق :

هو الاضطراب النفسي الأول و الأساسي في تحريك الاضطرابات الأخرى المصاحبة للقلق و هو أكثر الأمراض النفسية انتشارا ، كما أن أكثرها استجابة للعلاج ، و القلق هو فريسة لأفكار معينة و الميل نحو القيام بعمل أو سلوك معين ، كرد فعل موقف أو ظرف معين حدث فعلا أو على وشك الحدوث ، و يعتبر شيئا طبيعيا في حياة الإنسان اليومية ، حيث أن هذه المشاعر ما هي إلا سوى صمام الأمان و الذي يقوم بتحذير الإنسان من وجود خطر ما يهدد كيان الفرد الجسمي و النفسي و ضرورة تجنب هذا الخطر من خلال سلوك أو ردود فعل معينة .(جاسم ، 2004م ، 49)

أنواع القلق :

- القلق العام : و هو الذي لا يرتبط بشيء محدد .
- المخاوف : و هنا يرتبط القلق بموضوع محدد كالخوف من المرض ...الخ .
- القلق الكياني : و هو الذي لا يتعلق بمشكلة التكيف ، و إنما بطبيعة الوجود نفسه (من أنا؟ ، لماذا نعيش؟ ...الخ) .
- القلق الثانوي : و هو الذي يصاحب الأمراض النفسية و العقلية الأخرى .

أسباب القلق :

- الوراثة : تلعب الوراثة دورا كبيرا في الإصابة بالمرض ، خاصة بالأقربين و هذا يدل على اضطراب البيئة التي ينشأ فيها المريض بقدر ما يدل على أهمية عامل الوراثة .

- اضطراب الجو الأسري : التفكك الأسري و التهديد بالانفصال ينشأ الأطفال مهيئين للإصابة بالقلق النفسي .
- الصراع النفسي : قد يكون الصراع النفسي شعوريا ، و نعني بالصراع تنازع رغبتيـن أو دافعيـن و محاولة كل منهما أن تتحقـق على حساب الأخرى ، فيحس المريض بالحيرة التي تولد التوتر و عدم الاستقرار (القلق) .(الداهري ، 2005م 331)

علاج القلق :

هناك عدد من الطرق و الأساليب المفيدة في علاج القلق بمختلف أشكاله :

- العلاج الدوائي مفيد ، إلا أنه يستمر لعدة أشهر .
- العلاج النفسي يعتمد على عدد من الأساليب السلوكية المفيدة مثل : التحكم بالنفس العميق بدلا من السريع ، و أيضا الدعم النفسي و الاستقلالية و تحقيق الشخصية ، و بحث العُقد و الذكريات المؤلمة يحدث من خلال التحليل النفسي للشخص المريض .
- التدليك و الرياضة بمختلف أنواعها و الموسيقى و تناول الأعشاب .

(أحمد توفيق حجازي ،حياتك بلا اكتئاب أو قلق أو توتر ،الأردن ،كنوز المعرفة ،ص66)

2) الاكتئاب :

حدوث حالة من الحزن هي رد فعل طبيعي في مثل هذه الأحداث ، يشعر الشخص المكتئب بحالة مستمرة من الخوف الشديد ، البكاء المستمر ، الشعور بالرعب الشجار المستمر مع الأصدقاء أو زملاء العمل ، عدم الثقة في النفس أو حتى حدوث حالة من الهلوسة عندما يستمر هذا الشعور بالاكتئاب ، الحزن و الوحدة ، أو اعتلال المزاج و يمنعك هذا الشعور من استمرار الحياة بشكل طبيعي .

الاكتئاب النفسي مرض له تأثير مدمر على حياة الشخص المصاب من كافة نواحيها إذا لم يعالج جيدا ،و هو مرض يصيب كافة الأعمار صغار و بالغين و كبار السن و كافة الطبقات الاجتماعية و الرجال و النساء .(ياسين ، 1988م ، 247)

علاج الاكتئاب :

و هو مرض علاجه متوفر و متاح و فعال و من الممكن علاجه بفاعلية و نجاح غير أن من أهم أسباب معاناة المرضى الذين يتلقون العلاج ، هو إما أن العلاج غير كاف أو توقف المريض عن العلاج ، و علاجه بالجلسات النفسية فعالة أكثر من الأدوية .

أعراضه :

أعراض الاكتئاب النفسي كثيرة و مختلفة ، فقد تكون أعراض نفسية و قد تكون عضوية و يحس مريض الاكتئاب بالضيق و الحزن و قد يكون هذا السبب مفهوم و قد يكون بدون سبب ، و قد يفكر في الموت خوفا منه ، و في أحيان أخرى يتمناه أو يفكر في الانتحار .

يعاني بعض مرضى الاكتئاب من حالات هلع و خوف قد تحدث فجأة بسبب أو بدون سبب خلالها يشعر المريض بضيق تنفس و سرعة ضربات القلب و الخوف و العرق و الرعشة في الأطراف ، و كأنه على وشك فقدان الوعي أو الموت ، و قد يحس بألم في الصدر مثل: أعراض الأزمة القلبية ، و كثيرا ما ينتهي الأمر بهذا المريض في العناية المركزة .

و غالبا ما يحس مريض الاكتئاب بفقدان الشهية و يقل وزنه ، و إن كان بعضهم يكون على العكس .(عبد الكريم خطاب ، 2010م ، 39)

أسبابه :

العامل الوراثي : هو أحد مسببات الاكتئاب النفسي و يلعب دورا هاما في الاستعداد لدى البعض للإصابة بالاكتئاب ، و عند النظر في العامل الوراثي بالسؤال عن إذا ما كان أحد أفراد العائلة مثل : الأب و الأم و الإخوة و الأخوات و العمات و الخالات و أبنائهم يعاني من هذا المرض فيجب أن لا نغفل الآتي : إن الكثير من الناس يعانون من الاكتئاب و لكن بدون تشخيص أو علاج لذل يسأل عن أعراض الاكتئاب .

(مشاكل الطفل و المراهق النفسية ، حمزة الجبالي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ص79)

و يتسم الشخص الذي يعاني من حالة الاكتئاب بالسمات التالية (التعاسة ، التشاؤم الانغماس في روح نفسية هابطة ، يعاني من ضعف الطلاقة اللغوية ، بعيد عن المشاركة الاجتماعية و الميل إلى الانزواء و الخوف من الآخرين و الشك فيهم أحيانا .(أحمد عبادة 2001م)

3) الإجهاد النفسي : (الإعياء النفسي)

يرى " جون بنجامين ستوار " أن الكلمة صعبة تحديد زمنيا ، و هذا لأن مفهوم الإجهاد في حد ذاته مأخوذة من كلمة " Stringer " و التي تعني باللغة الفرنسية الاحتضان الشديد للجسم بواسطة الأطراف ، و هذا الشعور بالقلق و العذاب لكن هذا الاستعمال لم يكن ثابتا و منظما ، و أن هذه الكلمة استخدمت لأول مرة خلال القرن الرابع عشر ، و لم يكن هذا الاستخدام بصورة ثابتة و منظمة .(ثابت ، 2003م ، ص42)

أعراضه :

- الإنهاك النفسي .
- الإنهاك الانفعالي .
- الإنهاك العقلي .

نماذج الإجهاد النفسي :

- الإجهاد المفيد .
- الإجهاد المضر .

علاج الإجهاد النفسي :

يحتاج الأشخاص الذي يعانون من الإجهاد النفسي إلى العلاج النفسي و العلاج الاجتماعي .(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 194)

4) العصبية :

هو استجابة انفعالية حادة تنتج عن مواجهة الفرد لموقف إحباطي و يكون لها تأثير على الأجهزة البيولوجية للإنسان و انعكاس على قدراته ، و يظهر من خلال سلوكه مع الآخرين و في تفاعله مع أحداث الحياة و يؤثر في مشاعره و مدركاته .(الخالدي 2009م ، 457)

كما أن للغضب جوانب فيسيولوجية تتمثل في ردود الأفعال الجسمية ، و توجد عدة مظاهر جسمية خارجية تشير إلى وجود الغضب منها :

- توتر العضلات خاصة العضلات المسؤولة على الانقباض .
- زيادة دقات القلب .
- اختلاف معدل التنفس .(سعفان ، 2003م ، 15)

أسباب العصبية :

من أسباب العصبية ما هو عائد إلى عوامل وراثية و أخرى اقتصادية و اجتماعية و سياسية ، و ما يعود إلى الضغوطات المعيشية و أسبابها تختلف من شخص لآخر حسب استعداده النفسي ، و على التغيرات التي تحدث في توازن بعض المواد الكيماوية الموجودة في الدماغ ، و التي تخضع لتأثير تلك العوامل بشكل مستمر و المنبهات يمكن أن تزيد من حدتها خاصة إذا تم تناولها بإفراط ، و يمكن أن تزيد من وتيرة العصبية و التي قد تتحول إلى مرض دائم . http://www.altibi.com/31.08.2010

مظاهر العصبية :

تأخذ العصبية اتجاهات سلوكية مختلفة ، تتجلى بانعدام الاستقرار و بالحركات العصبية التلقائية اللاشعورية .(بولاحريقة ، 2006م ، 127)

الثورة و الغضب لأتفه الأسباب ، و كذلك يتسم الفرد مرتفع العصبية بالمعاناة من كثرة المتطلبات و انخفاض حدة الإدراك الحسي و المعاناة من الإجهاد الشديد ، و عدم القدرة على توفير وقت الراحة و الاسترخاء .(أحمد عبادة ، 2001م ، 23)

5) الانبساطية :

يرتبط هذا المفهوم بكارل يونج C. yonej ، و يعني به نمط معين من الاتجاهات يتصف بدرجة مرتفعة من الاجتماعية و النفور من التفكير في الذات و استنباطها و العواطف غير المستقرة و الاستعداد دائما للاستجابة لمنبهات البيئة .(مجدي أحمد محمد عبد الله ، 194)

صورة وصفية للمنبسط :

شخص اجتماعي له العديد من الأصدقاء ، و يحب الحفلات و يتوق للإثارة و لا يحب القراءة و يميل إلى العدوانية و مولع بالتغيير و المغامرة ، و متساهل و متفائل و يحب المرح و الضحك و الهزل ، و سريع الغضب ، و المنبسط في هذه الدراسة هو من يحصل على الدرجة(13) فأكثر على بعد (الانبساط – الانطواء) .(أحمد محمد عبد الخالق ، 2006م)

المكونات الأولية للانبساط :

يرى أيزنك " Eysenck " أن الانبساطي له مكونان أساسيان هما الاجتماعية و الاندفاعية ، و لكن الأخيرين يرتبطان ارتباطا جوهريا مما يعطي عامل الانبساط طبيعته . (أحمد محمد عبد الخالق ، 2006م ، 282)

6) الشعور بالذنب : GUILT

في نظر "ألفريد" أن مصدر الشعور بالذنب هو الأنا الأعلى ، و قد يكتسب الإنسان قيما و اتجاهات موجبة أو يكتسب قيما و اتجاهات سالبة ، و يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن هذه القيم و الاتجاهات هي التي تشكل سلوك الإنسان بقية حياته ، أما المنظور القائم على أساس ركائز البناء النفسي ، فإنه لا يلغي دور النشأة الاجتماعية في اكتساب القيم و الاتجاهات .(حمدي علي الفرماوي ، 2009م)

سمات الشخص الذي يشعر بالذنب :

يتسم الشخص الذي لديه شعور عال بالذنب ، بالخصائص التالية و المتمثلة في الأسف أو الندم ، القلق بشأن الآثام الشخصية ، النعاس ، يكون عدواني أو شرير و كذلك عدم الرضا عن النفس .(أحمد عبادة ، 2001م)

7) النكوص :

تعرف بأنها الدفاعات النفسية التي يلجأ إليها الشخص لاشعوريا لحماية ذاته من أي تهديد و لتخفيف الصراعات النفسية ، أو لعدم التمكن من إرضاء الدوافع الداخلية بشكل سوي لأسباب متعددة مثل : أن تكون المشكلة تفوق قدرة الشخص على التحمل أو قصور في التكوين النفسي للفرد .(أديب محمد الخالدي ، 2009م)

يعد النكوص من أكثر الحيل الدفاعية ظهورا من الأمراض النفسية و العقلية و إن كان في الأمراض العقلية يبدو في صورة تهجم و ردود أفعال شديدة مع وجود الصراخ فضلا عن الغيرة الشديدة و الغضب .

فالنكوص إذن أمر محتمل الوقوع لدى الكثير منا نحن البشر الأسوياء بمختلف تكويناتنا النفسية لأننا لا نعقد ذواتنا الطفلية أبدا .

و يتسم الشخص الذي يعاني من النكوص بالخصائص التالية :

- الارتباك ، عدم الانتظام ، انعدام القدرة على التركيز .(أديب محمد الخالدي ، 2009م)

8) الاستشارية :

الاستشارية هي اضطراب حاد يشمل الفرد كله ، و يؤثر في سلوكه و خبرته الشعورية و وظائفه الفيزيولوجية الداخلية ، و هو ينشأ في الأصل عن مصدر نفسي و يستثار المرء عندما يواجه ما يؤذيه أو يهدده فيصبح نشاطه كله مركزا حول موضوع الاستشارية .

إن الشخص الذي يعاني من الاستشارية له دائما عائق يواجهه عند تعرضه للمواقف الاجتماعية ، إن هذا الفرد لديه قدر عال من الاستنفار و يميل للهياج الانفعالي ، لديه قدر عال من حدة الحواس يميل للنرفزة في الأوضاع التي تحتمل ذلك ، كما يميل لترصد أخطاء الآخرين ، و عموما إن الشخص الاستشاري يميل للتعصب أو الجمود الفكري .(أحمد عبادة 2001م)

خلاصة :

و خلاصة هذا الفصل أن الحالات الانفعالية كثيرة و متعددة ، و ما ذكر في هذا الفصل أهم ثماني حالات و هي : القلق ، الاكتئاب ، النكوص ، الإجهاد النفسي ، الشعور بالذنب ، الانبساطية ، الاستشارية .

و قد تصيب أي إنسان لكن إذا أصابته بشكل غير عادي قد تصبح اضطراب يستلزم علاجا نفسيا يكون عن طريق إجراء مقابلات و تطبيق اختبارات يتم عرض نتائجها في الصفحة النفسية .

الفصل الثالث

التسرب المدرسي

- تمهيد
- مفهوم التسرب المدرسي
- أنواع التسرب المدرسي
- أسباب التسرب المدرسي
- العوامل المؤدية للتسرب المدرسي
- دور المختص النفسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي
- الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي
- بناء برنامج تربوي نفسي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي
- خلاصة

تمهيد :

يعتبر التخلي عن الدراسة و الرسوب من المشاكل البيداغوجية التي تهدد المنظومة التربوية ، و النظام التعليمي و المدرسي ليس في الجزائر فقط بل في العالم بأسره و هذا نظرا لجملة من المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التطور التكنولوجي الذي أصبح بطريقة غير مباشرة في الدفع بالمتمدرس إلى العزوف عن التعلم و مغادرة مقاعد الدراسة ، إن معضلة التسرب المدرسي ليست وليدة وضعية محددة أو أسباب معينة بل هي ظاهرة بيداغوجية و اجتماعية توجب على المجتمع الأكاديمي دراستها بطرق علمية و إحصائية ، حيث تساهم في تدهور العطاء المعرفي و التخطيط التعليمي سواء على المدى البعيد أو القريب .

1- تعريف التسرب المدرسي :

يختلف مفهوم التسرب المدرسي من بلد إلى آخر حسب سياسة التعليم في البلد نفسه ففي بعض الدول يعني التسرب هو ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الدراسة ، فيما يشمل في الدول الأخرى كل تلميذ ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة الثانوية ، علما أن هناك عدد من الدول لم توثق أنظمتها التعليمية بمفهوم التسرب المدرسي .

و قد عرفت (اليونيسيف) التسرب المدرسي 1992م : على أنه عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون بها بنجاح ، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى ، و كذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر .

و ظاهرة التسرب المدرسي تعاني منها كل الدول بدرجات متفاوتة و لأسباب مختلفة لمعالجة هذه الظاهرة تعاقب معظم الدول المتقدمة و بعض الدول النامية .

يقصد به ترك المتعلم دراسته قبل نهاية السنة الدراسية التي يكون فيها مسجل فيها كما عرف بأنه انقطاع التلاميذ عن المدرسة من المرحلة التعليمية قبل نهايتها ، و يختلف المتسربون بعضهم عن بعض من حيث المهارات و المعلومات التي يخرجون بها من المدرسة .

و عرفه جودت عطوي (2001م) أن التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة ، مما يترتب عليه ضياع له أبعاد عديدة في عملية التعلم و في النظام التعليمي و ما يرتبط به من نفقات .(محمد عدوان ، 2008م ، ص97)

يعرفه فهمي سيف الدين بأنه : الانقطاع الكامل عن مواصلة الدراسة حتى نهاية المرحلة ، و بذلك يضم حالات الهروب من المدرسة أياما أو أسابيع الانتقال من تعليم إلى آخر .(رابح بن عيسى ، 2016م ، ص19)

2- أنواع التسرب المدرسي :

- التسرب : يصنف التلميذ في خانة متسرب إذا سجل نفسه بالمدرسة و غادرها إراديا دون الحصول على شهادة المغادرة خلال السنة الدراسية لسبب من الأسباب .
- عدم الالتحاق : غير الملتحق هو التلميذ الذي نجح أو كرر المستوى الدراسي و لم يلتحق في الموسم الدراسي الموالي بالمدرسة ، و لم يحصل على شهادة المغادرة رغم توفره على المؤهلات و الإمكانيات النظامية و التربوية المتاحة .
- انقطاع إرادي : و يرجع لأسباب ذاتية ومرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية للأسرة و ما يعبر عنه بالتسرب .
- انقطاع غير إرادي من طرف التلميذ : و يكون التلميذ فيه مرغما على مغادرة المدرسة على أثر الغيابات و الفشل و التأخر الدراسيين ، ينتج هذا الانقطاع على أثر قرار إداري و ما يعبر عنه " بالفصل عن الدراسة " ، و تكون المدرسة مسؤولة عن هذا النوع من الانقطاع .(وزارة التربية الوطنية ، المغرب ، 2009)

3- أسباب التسرب المدرسي :

أ- الأسباب الاجتماعية :

إن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبناءهم ، و بأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام ، و غيابهم المتكرر سبب يدعوا و يساعد على التسرب و يؤثر بشكل سلبي على السياسة التعليمية ، كما أن بعض المشاكل الاجتماعية في الأسرة تؤدي إلى إهمال الأبناء و عدم رعايتهم الرعاية اللازمة بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب أو الأم لسبب من الأسباب كالعمل أو الانفصال ... بالإضافة إلى الرعاية الزائدة و التساهل مع الأبناء تجعله يبتعد عن الانضباط المدرسي و بالتالي يساعد على التسرب الجزئي أو الكلي .

ب- الأسباب الاقتصادية :

يعد العامل الاقتصادي من أبرز الأسباب الرئيسية لعدم استمرا الطفل بالدراسة و اتجاهه للعمل ، حيث تتمثل تكاليف الدراسة من مصروفات و دروس خصوصية و تحوله إلى مصدر من مصادر الرزق للأسرة .

إن الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضا ، و خاصة الطبقات الفقيرة و العاملة ، إن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيرا ما تخلق عرضا أو طلبا على عمالة الأطفال ، حيث نجد كثيرا من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى و لدى الباعة المتجولين و الدكاكين ، أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة .(محمد جلال بن سعد ، 2015م ، ص10)

ج- الأسباب النفسية :

و أما من الوجهة النفسية فهناك غياب لحسن تأطير التلميذ و مرافقته في فترة حساسة من عمره (المراهقة) فالوضعيات الذاتية الخاصة لبعض التلاميذ ضحية المشاكل و التشتت الأسري ، و ما ينتج عليه من حالات اكتئاب أو لامبالاة مع ما يطرأ عليهم من تغيرات جسدية و مؤشرات محيطة متنوعة .(منير حسين ، 2014م ، ص43)

تكمن هذه الأسباب في تعرض الطفل المراهق إلى اضطرابات نفسية مثل : القلق و التوتر الذين تسببهما عادة المشاكل العائلية و خاصة الشجار بين الأم و الأب و ما يرافق ذلك من تشنج عائلي و غياب تام للاستقرار الأسري ، و عند تعرض التلميذ المراهق لهذه المشاكل يصبح هائما و كثير الشرود فيقل تركيزه في الدراسة و يتكاسل على أداء واجباته المدرسية في المنزل و لا يراجع دروسه .

هذه العوامل غير مشجعة على الدراسة تدفع التلميذ إلى الانقطاع من خلال كثرة التغيب عن الدراسة ، و عند تكرار هذا الفعل يضعف مستواه الدراسي و يرسب في الدراسة و تكون النتيجة التسرب من المدرسة للتخلص من الضغوطات و الاضطرابات النفسية العسيرة التي يواجهها المراهق ، و أيضا شكل من أشكال الهروب من الواقع .(محمد جلال بن سعد ، 2015م ، ص2)

د- الأسباب المدرسية :

خلف كل ظاهرة أسباب كثيرة أدت إلى حدوثها فيما يلي أهم أو بعض الأسباب التي أدت إلى انتشار الانقطاع في الوسط المدرسي :

- عدم الاستفادة من التعليم الأولي .
- وجود صعوبات في التعلم .
- ضعف التحصيل المدرسي .
- تعدد الغياب و التأخر بدون أعذار مقبولة .
- نقص التواصل بين الإدارة و الأساتذة و التلاميذ .
- ضعف الاستيعاب في المواد الأساسية .
- الإحساس بالتمييز بين التلاميذ .
- العقاب البدني و النفسي .
- التعثر الدراسي و ضعف المقومات الأساسية .
- غياب الأنشطة الموازية و المكتبات المدرسية .
- تدني روح المسؤولية و المواظبة .
- فتور العلاقة بين المدرسة و محيطها و ضعف دورها التعليمي و التربوي .

(مرزوق بوشرطة ، 2010م)

4- عوامل التسرب المدرسي :

أ- العوامل النفسية :

من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على التحصيل العلمي ، فإذا اضطربت الصحة النفسية للتلميذ ، فتتوقع منه أن يكون تحصيله الدراسي ضعيف إذا عُرفت الصحة النفسية بأنها الحالة الدائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نسبيا و انفعاليا و اجتماعيا ، و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين ، قادرا على تحقيق ذاته و القدرة على توظيف قدراته و إمكانياته في المواقف الحياتية و تكون شخصية متكاملة سويا .

تأخر أو ضعف النمو الاجتماعي للمتعلم يؤدي إلى صعوبة التكيف مع الآخرين و صعوبة في تكوين علاقات مع الجماعة الصفية ، كما قد يؤدي نقص النضج الاجتماعي إلى الانطواء نتيجة لعدم تكيفه مع الوسط المدرسي .

اضطراب في بناء الصحة النفسية نتيجة للتكوين الأسري للطفل ، أو نتيجة تنوع العلاقات بين الأولياء .

إصابة الطفل باضطراب نفسي لسبب من الأسباب ، و هذا قد يجعله يترك المدرسة .

الاضطرابات النفسية مثل : نقص الاتزان الانفعالي ، سوء التوافق أو اضطراب التفكير قلق و مخاوف من المدرسة أو من مواجهة المواقف التعليمية .(محمد حسن العمايرة 2007م)

ب-العوامل الفيزيولوجية :

سوء التغذية قد يؤدي بالمتعلم إلى الإصابة بالمرض التي قد تؤدي به كذلك إلى ضعف تحصيله الدراسي و إلى تكرار السنة و ممكن التسرب .

ضعف الحواس (السمعية أو البصرية) أو ضعف القدرات العقلية يصعب على المتعلم متابعة تعلمه بطريقة جيدة ، و هذا ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي .

الأمراض المزمنة التي يصاب بها بعض المتعلمين أو عدم توافقهم الاجتماعي يعتبر من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة .(يوسف الشيخ ، 2007م)

ج- العوامل الذاتية :

سلوك المتعلم سلوك لا يتوافق مع قوانين المدرسة مما يؤدي إلى اختلال النظام التربوي و عرقلة السير الحسن للتمدرس .

ضعف الدافعية للتعلم لدى المتعلم و غياب رغبته في الدراسة مما يؤدي إلى تدني تحصيله ، و هذا قد يجعله في قائمة التلاميذ المهددون بالتسرب .

كثرة الغياب و عدم الشعور بتحمل المسؤولية مما قد يؤدي بالمتعلم إلى التخلي عن المدرسة .

التأخر الدراسي و الرسوب المتكرر للمتعلم بسبب ضعف قدراته أو عدم القدرة في توظيفها أو بسبب صحته العامة أو بسبب مشكلاته النفسية يؤدي إلى التسرب .

ضعف التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمع .

ارتفاع نسبة الأمية و البطالة في المجتمع لعدم قدرة دمج المتسربين اجتماعيا و مهنيا.

فقدان الثقة بالنفس و الأمل بالمستقبل .

الكشف الدوري على المتعلمين للتعرف على المشكلات التي يعانون منها (نفسية أو جسمية أو اجتماعية) .

العمل على تحقيق الراحة للمتعلم و جعله مقبلا على الدراسة باقتناع .

تعزيز على المشرفين و التربويين و تسجيل غياب المتعلمين عن الدراسة مع متابعة الغائبين و التواصل معهم و تشجيعهم على العودة إلى مدارسهم .(عبد الله سهو ناصر 2014م)

5- دور المختص النفسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي :

يتحدد دور المختص النفسي في :

- التعاون مع المتعلمين و أولياء الأمور لتقديم خدمات نفسية توجيهية للتقليل من المشكلات التي قد يظهرها التلاميذ و التعرف على الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى ضعف تحصيله أو إلى الرسوب و ممكن إلى التسرب .
- الاستجابة للطلبات التي يقدمها المعلمين حول التلاميذ الذين يظهرون المشكلات التي قد تهددهم بترك المدرسة .
- مساعدة التلاميذ على فهم مشكلاتهم و متابعتهم بحلها .

6- الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي :

تمهيد :

ظاهرة التسرب المدرسي موجودة في جميع المجتمعات و لا نتوقع أن يكون واقع تربوي لمجتمع ما خالي تماما من التسرب ، إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع لآخر و من مرحلة تعليمية لأخرى ، لهذا أصبحت ظاهرة التسرب المدرسي آفة أكاديمية تربوية لها أخطار و أضرار في مختلف المجالات الحياتية قد تتسبب في ظهور الآفات الاجتماعية و تؤثر كثيرا على ميزانية المجتمع .

الآثار التربوية :

- فشل المدرسة في الاحتفاظ بالمتعلمين إلى نهاية المرحلة التعليمية التي تشرف عليها المدرسة .
- حرمان المتسربين من الخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة مما يجعلهم يلتحقون بالحياة الاجتماعية غير مزودين بالمهارات التي تؤهلهم لمواجهة مختلف المواقف الحياتية .
- عجز المتسربين عن مواكبة التطور المعرفي العلمي الذي يساير الحياة الاجتماعية و هذا نتيجة قدراتهم المعرفية و خبراتهم التعليمية .

الآثار الاجتماعية :

- عدم تحقيق الأهداف الاقتصادية المنتظرة من التعليم التي وجهت له مصاريف .
- ارتفاع نسبة المشكلات السلوكية في المجتمع كالعنف و الانحراف .

- توفير برامج إرشادية و علاجية للتلاميذ الذين يظهرون المشكلات .
- توعية الآباء بأهمية توجيه أبنائهم إلى الدوام الدراسي و حضور الحصص .
- توعية الأسر بأهمية التعليم و التعرف على مخاطر التسرب المدرسي .
- متابعة التلاميذ ذوي تحصيل ضعيف لوقايتهم من التسرب .
- إعلام التلاميذ بمختلف التخصصات في المجال المهني .(يوسف الشيخ ،2007م)

7- بناء برنامج تربوي نفسي للحد من ظاهرة التسرب المدرسي :

يبدو أن القلة من المؤسسات التي أعدت برامج فعلية للحد من هذه الظاهرة التي هي أشبه بالوباء في المجتمع ، حيث تتزايد عام بعد آخر ، و من أهم البرامج التي من الممكن أن تعتبر أحد الحلول لهذه المشكلة ، برامج التعليم غير الرسمي الذي تتبناه مؤسسات أهلية غير حكومية كالمركز الفلسطيني للإرشاد ، حيث يقوم هذا البرنامج على التعامل مع الطلبة ذوي الأداء التعليمي الذي يقع ما بين الضعيف و المتوسط و الذي يكون ناتج في الغالب عن مشاكل نفسية أسرية و اجتماعية ، و الآلية التي يتم العمل بها في هذا البرنامج تكون عن طريق وضع برنامج تعليمي مناسب لمستوى و أداء الطلبة ، و هذا التعليم مشروط بوجود معلمين من المدرسة التي يتعلم فيها الطلاب أصلا و الهدف من وجودهم هو تزويد المعلمين بالعديد من المهارات التي تنقصهم .

رفع نوعية العلاقة بينهم و بين طلابهم في جو أكثر أمنا ، يستطيع الطفل من خلاله التنفسي عن مكوناته ، و كذلك تدريس المنهاج بطرق ممتعة و جذابة و متنوعة و التي بمجملها قد يساعد في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي و حبهم للمدرسة .

و لأنه لا يكفي لنا أن نتوقف أمام منظر الباعة الصغار ، بل يجب علينا جميعا أن نسرع للمساهمة في حل هذه القضية الشائكة قبل أن تطرق كل بيت من بيوتنا و يضيع أبناؤنا و توصلهم إلى جحيم العمل و الانهيار المبكر ، فنحن نعرف الأسباب و نعرف أيضا الحلول ، فهل يمكن لنا أن نبدأ بالمعالجة .(عبد الله صالح ، 1958م ، ص123)

خلاصة :

و في الأخير نقول أنها مشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمعات بصفة عامة و الأنظمة التربوية بصفة خاصة ، و التي ينتج عنها آثار سلبية خطيرة على الفرد و المجتمع على حد سواء من ناحية تطوره و تقدمه و تنميته ، و بالتالي كان لزاما على الجهات الوصية و الرسمية إيجاد آليات تربوية لمواجهتها و الحد منها ، و وضع إستراتيجية لتنفيذ مختلف هذه الآليات التربوية و القضاء على ظاهرة الانقطاع المدرسي .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

- خلاصة

تمهيد :

إن البدء في أي بحث يستلزم وجود دراسة استطلاعية ، فالطالبة بعدما تطرقت إلى الجانب النظري في البحث انتقلت إلى الجانب الأهم من الدراسة و هو الجانب الميداني و هذا بهدف التعرف و ضبط الحالات التي تخص موضوع البحث "الصفحة النفسية للمراهق المتسرب دراسيا" بوهران ، حيث تم الاعتماد على مقاييس الثماني حالات في الشخصية و هذا لغرض التحقق من صدق الفرضية أو عدم صدقها .

1. الدراسة الاستطلاعية :

لقد أجرت الطالبة دراسة استطلاعية بغرض معرفة المعاناة التي يعيشها المراهق و حالته النفسية .

1.1- مكان و مدة الدراسة الاستطلاعية :

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية بولاية وهران ، و قد بدأت في 28 فيفري إلى غاية 10 مارس 2022م .

2.1- عينة الدراسة الاستطلاعية :

لقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية عشرة(10) بنات و أولاد يعانون من تسرب مدرسي ، و قد كانت أعمارهم ما بين 19 إلى 31 سنة .

3.1- أدوات الدراسة الاستطلاعية :

اعتمدت في الدراسة الاستطلاعية على مقاييس الثماني حالات في الشخصية للتأكد من صدقها و ثباتها .

الخصائص السيكومترية لاختبار مقاييس الثماني حالات في الشخصية :

- **الصدق :**

الصدق الظاهري و صدق المحتوى :

نظرا لتطبيق الاختبار على بيئة عربية من قبل باحثين : "محمد أحمد عبد الخالق" "بدر الأنصاري" على فئة الشباب و الراشدين ، تأكــدت الطالبة من صلاحية الاختبار

من الناحية الظاهرية و الداخلية ، و هذا ما أثبتته دراسة أحمد عبادة في كتابه مقاييس الشخصية للشباب و الراشدين ، و لهذا السبب تم عدم تقديم الاختبار لصدق المحكمين و من هذا توجه الطالبان إلى حساب الصدق بطرق أخرى و منها :

- صدق الاتساق الداخلي :

الجدول رقم (01) : يوضح ارتباط المقاييس مع الاختبار ككل

المتغير	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
القلق	0,71	دال
العصبية	0,83	دال
الاكتئاب	0,88	دال
النكوص	0,75	دال
الإجهاد النفسي	0,64	دال
الشعور بالذنب	0,72	دال
الانبساطية	0,60	دال
الاستشارية	0,15	دال

- **الثبات :** قامت الطالبة بحساب ثبات المقاييس بطريقتين ، و تتمثل فيما يلي :

الجدول رقم (02) : يوضح معامل الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار

المتغير	معامل الارتباط سبيرمان	الدلالة
الإجراء الأول الإجراء الثاني	0,85	دال

لاحظت الطالبة من خلال الجدول رقم (02) أنه يوجد ارتباط قوي من خلال الإجراء الأول و الإجراء الثاني (0,85) عند مستوى الدلالة الإحصائية 0,01 .

الجدول رقم (03) : يوضح ثبات الاختبار عن طريق التجزئة الصفية

المتغيرات	التجزئة الصفية (قوتمان)	معامل (سبراون)	معامل (ألفاكرومباخ)
القلق	0,60	0,62	0,67
العصبية	0,53	0,59	0,61
الاكتئاب	0,91	0,91	0,77
النكوص	0,60	0,61	0,54
الإجهاد النفسي	0,61	0,83	0,66
الشعور بالذنب	0,65	0,67	0,69
الانبساطية	0,48	0,52	0,60
الاستشارية	0,47	0,45	0,12

لاحظت الطالبة من خلال الجدول رقم (03) أن اختبار الثماني حالات في الشخصية يتوفر على مستوى قبول من الثبات .

ملاحظة :

قامت الطالبة بحساب الخصائص السيكومترية بمقاييس الثماني حالات في الشخصية ، أي الصدق و الثبات عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، و من خلاله تحصلت الطالبة على نتائج مضبوطة .

2. الدراسة الأساسية :

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية و التأكد من صدق و ثبات مقاييس الثماني حالات في الشخصية توجه الطالبة إلى الدراسة الأساسية .

1.2- مكان و مدة الدراسة الأساسية :

أقيمت الدراسة الأساسية في ولاية وهران ، و قد استغرقت مدة الدراسة من 15 مارس إلى 11 جوان 2022م .

2.2- عينة الدراسة الأساسية :

اختيرت حالات الدراسة بطريقة قصدية للمتسربين دراسيا ، و قد كانت خمسة حالات تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 31 سنة ، و قد تم الاعتماد على المتغيرات التالية في اختيار الحالات .

3.2- منهج الدراسة :

- المنهج الإكلينيكي : "méthode clinique"

و هو الدراسة العميقة للحالة الفردية أي الشخصية في بيئتها أو الجماعة كحالة فردية ، و بصورة أدق المشكلات السلوكية عند الأشخاص بهدف تحديد جملة الشروط الحاكمة للسلوك ، و لذا يستخدم منهج دراسة الحالة بهدف استكشاف عميق لشخص واحد أو مجموعة من الأشخاص ، و لذا يمكن استخدام عدد من الطرق في جمع البيانات في دراسة الحالة كملاحظة مباشرة و تطبيق بعض الاختبارات النفسية و إجراء المقابلات .

السمات المميزة للمنهج العيادي :

إنما يميز المنهج العيادي هو "الموقف المعرفي" الذي يتخذه النفساني ، و الذي ينفي أو يستبعد اللجوء إلى تقنيات خاصة ، لكن الواقع أن اللجوء إلى التقنيات ضروري جدا لتوضيح المشكلة التي يطرحها المفحوص ، و كذلك يمكن من التحقق من صحة الفرضيات التي تبني حول أسباب المشكلة و عواملها المختلفة .(كمال كبداش ، رالف رزق الله 1977م ، 33)

4.2- أدوات الدراسة الأساسية :

نظرا لطبيعة الموضوع فقد اتبع المنهج الإكلينيكي الذي يقتصر على منهج دراسة الحالة "les études de cas" ، و الذي يعرف على أنه دراسة شاملة و عميقة للفرد أو مجموعة أفراد ، و علم النفس له أسلوبان في استخدام هذه الطريقة ، فإما إتباع الحالة في نموها ، و إنما جمع بيانات عن ماضي الحالة .(إلهام الشعراني ، 2006م ، 30)

استخدام هذه الطريقة أي دراسة الحالة تهدف إلى فهم الوحدة أو الظاهرة المدروسة أو التفاعل بين عوامل متعددة توضح الواقع الحالي أو التطور الذي يحصل في فترة معينة . (منذر الضامن ، 2007م)

وظائف دراسة الحالة :

تصنف دراسة الحالة من منظور تحليلي و تفاصيل دقيقة أكثر من الأساليب الأخرى المستخدمة في جمع المعلومات .

تفحص العوامل المعقدة التي يتضمنها الموقف المعني من أجل التعرف على العوامل المسببة للحالة المنوي دراستها .

تهدف دراسة الحالة إلى دراسة كل شيء و عن الحالة المدروسة بدلا من دراسة بعض الشيء عنه .(منذر الضامن ، 2007م ، 109)

و يرتكز منهج دراسة الحالة على تقنيات أساسية ، و هي كالآتي :

- المقابلة العيادية intervieux .
- الملاحظة العيادية l'observation .
- و كذلك من بين التقنيات التي استخدمت مقاييس الثماني حالات في الشخصية .

- المقابلة العيادية :

هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر أو مجموعة أشخاص ، تطرح من خلالها أسئلة ، و يتم تسجيل إجابتهم على تلك الأسئلة المطروحة .(منذر الضامن ، 2007م)

و قد خضعت المقابلة الطبية النفسية لتغيير كبير خلال الستين(60) سنة الماضية فما كان بعد فترة بسيطة لسؤال و جواب أصبح تفاعلا ديناميا بين الطبيب النفسي و مريضه حيث يهتم الطبيب لما يقوله المريض فحسب و ما يقوله بصفة عفوية تلقائية .(إ.م.كلوز 1991م)

مزايا المقابلة :

- تعد أنسب أسلوب لتجميع البيانات من الأشخاص الأميين .
- تعطي المقابلة فرصة أكثر للقائم عليها للكشف عن جوانب وجدانية عديدة .

- تفيد المقابلة إلى حد كبير في تشخيص و معالجة المشكلات الإنسانية .(منذر الضامن ، 2007م)

- الملاحظة العيادية :

هي عبارة عن عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس ، و هي الأداة التي تسمح للباحث بمشاهدة و مراقبة سلوك أو ظاهرة معينة ، و تجميع أكبر قدر من المعلومات حول البيئة التي نشأت فيها الظاهرة .(بخشوش صديق ، 2010م ، 70)

و تحدد خصائص الملاحظة بعدة نقاط :

- الموضوعية : أي استقلالية الملاحظة عن الملاحظة مع ضرورة توفر شروط أخرى تتعلق بالوقت المخصص لها و المكان الذي ستجري فيه .
- الأدوات : استخدام الأدوات في الملاحظة يسمح بالتأكد من النتائج و من إمكانية المقارنة .
- الملائمة : تتعلق الملائمة بصحة و شرعية الإطار النظري الذي يحدد الأبعاد التي ستتم ملاحظتها ، و تعطي الأهمية في الملاحظة فقط للنتائج التي هي على علاقة بالأبعاد النفسية المحددة للملاحظة .(إلهام الشعراني ، 2006م)

- مقاييس الثماني حالات في الشخصية :

إن مقاييس الثماني حالات في الشخصية صممت لقياس ثماني حالات انفعالية هامة في الشخصية و التي أسهم في إعدادها في البيئة الأجنبية كل من : (كاتل Cattel 1972م) و (بارتون و كاتل و كونر Barton , Cattel , Conner 1972م) و تم نشرها بواسطة مؤسسة اختبارات الشخصية و القدرات عام 1976م .(أحمد عبادة ،2001م ،17)

تتكون مقاييس الثماني حالات في الشخصية من صورتين متكافئتين (أ ، ب) حيث تم الاقتصار فقط على الصورة (أ) لهذه المقاييس تستخدم مع المراهقين و الراشدين و بالتالي فهو يغطي فئة عمرية كبيرة من مراحل النمو الإنساني .(أحمد عبادة ، 2001م 17)

وصف المقاييس :

تتكون المقاييس من ثمانية مقاييس فرعية هي :

1. القلق
2. العصبية
3. الاكتئاب
4. النكوص
5. الإجهاد النفسي أو الإعياء
6. الشعور بالذنب
7. الانبساطية
8. الاستشارية

صدق و ثبات المقياس :

- الصدق : لحساب صدق هذه المقاييس على بيئة عربية ، ثم حساب معاملات الارتباط بين المقاييس كمؤشر للصدق (الاتساق الداخلي) ، و كانت النتائج تتراوح ما بين 0,63 إلى 0,69 درجة .

- الثبات : لحساب ثبات هذه المقاييس على بيئة عربية ، ثم إعادة استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار ، و كانت النتائج كما يلي : 0,89 إلى 0,94 عن مستوى الدلالة الإحصائية 0,01 .

خلاصة :

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى تحديد و تعريف مكان الدراسة الاستطلاعية و كذلك الدراسة الأساسية ، و كذلك العينة التي استخدمت كل دراسة ، كما تم التطرق إلى المنهج الإكلينيكي و هو المنهج المتبع في هذه الدراسة ككل ، و قد تم الاعتماد على مقاييس الثمانية حالات في الشخصية ، و تم التأكد من خصائصها السيكومترية .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

عرض الحالات و مناقشة الفرضيات

1. عرض الحالات
2. مناقشة النتائج و الفرضيات

1. عرض الحالات

تقديم الحالة الأولى :

الاسم : م

اللقب : س

الجنس : أنثى

السن : 26

الحالة الاجتماعية : عزباء

السكن : ولاية وهران

المستوى التعليمي : ابتدائي

عدد الإخوة : 4

الترتيب العائلي : 1

المهنة : /

الحالة الأولى :

1- تقديم الحالة :

تدعى الحالة (م. س) البالغة من العمر 26 سنة ، عزباء ، ماكثة في البيت ، عدد إخوتها أربعة و تحتل المرتبة الأولى أي أنها هي الكبرى ، حالتها الاقتصادية متوسطة تسكن بولاية وهران .

الجدول رقم (04) خاص بمقابلات الحالة الأولى

المقابلات	المدة	الهدف منها	مكان المقابلات
الأولى	15-03-2022م 35د	التعرف على الحالة و جوانبها الشخصية	البيت
الثانية	17-03-2022م 20د	التعرف على الجانب الأسري و المحيط	البيت
الثالثة	18-03-2022م 30د	التحدث على دراستها و تأثيراتها النفسية	البيت
الرابعة	20-03-2022م 25د	تطبيق الاختبار	البيت

2- تاريخ الحالة :

الحالة الأولى (م. س) امرأة عزباء ماكثة في البيت ، بشوشة ، بيضاء البشرة عفوية ، تتمتع بجسم نحيف ، لكن رغم كثرة ضحكها إلا أنها تحمل نوعا من الحزن على دراستها ، و أنها محتاجة لبعض الأشياء ، لكن ليس لها مستوى يمنحها المهنة .

المقابلة الأولى :

جرت المقابلة في البيت ، حيث أن الحالة تعيش مع عائلتها لديها والديها يحبونها حيث كانت الطفلة الأولى التي كان يطمح والديها لنجاحها في المستوى الدراسي ، تقول أنها كانت مجتهدة في دراستها و المعلمون يشهدون أن لها سلوك جيد في القسم .

- ملاحظة :

الحالة (م. س) شخصية هادئة تتمتع بروح مرحة .

المقابلة الثانية :

جرت المقابلة الثانية في البيت و كان موضوعها الحديث عن الأسرة و المحيط ، حيث تحدثت الحالة عن تفاصيل حياتها منذ صغرها ، حيث كانت الطفلة الكبرى في العائلة المدللة ، و كان يعمل والدها سائقا و أمها ماكثة في البيت ، و كانوا يعيشون في أمان و استقرار .

- ملاحظة :

بعد الحديث عن الجانب الأسري للحالة ظهر خلالها أنها تخفي حالتها الداخلية .

المقابلة الثالثة :

جرت المقابلة الثالثة في البيت ، حيث قالت الحالة أنها كانت تدرس في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الرابعة ، غير والدها مكان الإقامة بسبب عمله ، بحيث عمله هو الأساس لكسب قوته ، فوجدت عدم الاستقرار في المكان الذي تنقلوا إليه ، فشعرت بالنقص و القلق و التوتر عند فراق زميلاتها و معلميها و عدم التكيف مع التلاميذ الآخرين ، فأثر على تحصيلها الدراسي ، و بالتالي أدى إلى تسربها في المدرسة بسبب الضغوطات النفسية التي مرت بها .

- ملاحظة :

عند الحديث عن مشوارها الدراسي ، كانت الحالة تعاني من الأسى الكبير على دراستها .

المقابلة الرابعة :

أما بالنسبة للمقابلة الرابعة فقد طبقت فيها مقاييس الثماني حالات في الشخصية و كان ذلك في البيت .

- ملاحظة :

كانت الحالة (م. س) في حالة أفضل ، وافقت على تطبيق الاختبار و انتهت المقابلة بلحظات و كلمات من إعطاء الأمل و التحلي بالقوة و الصبر و الإيمان .

الجدول رقم (05) يوضح نتائج إجابات الحالة الأولى على المقاييس الثمانية

المقاييس / الأسئلة	القلق	العصبية	الاكتئاب	النكوص	الإجهاد النفسي	الشعور بالذنب	الانبساطية	الاستشارية
1	2	2	1	2	0	0	2	3
2	2	1	2	2	0	2	1	2
3	1	2	1	0	0	3	3	0
4	2	0	0	2	0	2	0	2
5	2	2	0	1	1	1	0	3
6	1	2	0	3	0	1	2	3
7	2	1	2	1	0	2	0	2
8	2	2	0	0	0	1	3	2
9	1	3	3	3	1	1	0	3
10	2	0	1	3	0	1	3	2
11	0	1	3	3	2	2	2	2
12	2	0	1	0	1	1	2	2
المجموع	19	14	14	20	5	18	18	26

الجدول رقم (06) يوضح رصد درجات الحالة الأولى على المقاييس الثمانية

المقاييس	الدرجة التي تم الحصول عليها	فئات الدرجات		
		12-0	24-13	36-25
القلق	19		*	
العصبية	16		*	
الاكتئاب	14		*	
النكوص	18		*	
الإجهاد النفسي	5	*		
الشعور بالذنب	17		*	
الانبساطية	18		*	
الاستشارية	26			*

تعليق :

يوضح الجدول أن الحالة الأولى تعاني من القلق و العصبية و الاكتئاب و النكوص و الشعور بالذنب و الانبساطية في صورتها المتوسطة و المتمثلة في الدرجة من 13 إلى 24 ، أما بالنسبة للإجهاد النفسي فهو ضعيف عندها ، و الاستشارية في صورتها المرتفعة درجاتها من 25-36 .

تمثيل بياني رقم (01) يوضح أداء الحالة على المقاييس الثمانية

الصفحة النفسية للحالة

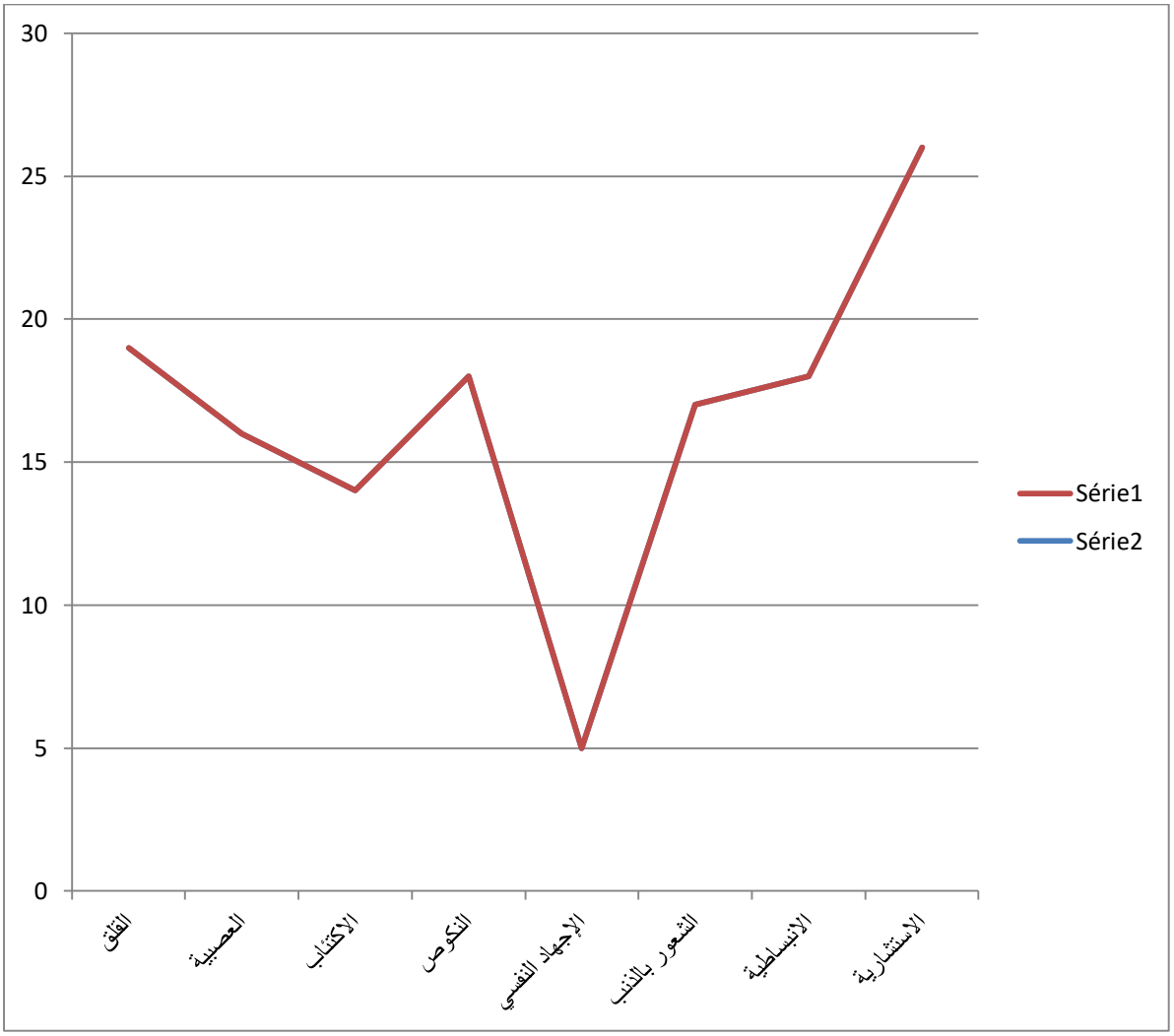

التعليق : أن الحالة الأولى تعاني من درجة مرتفعة من الاستثارية ، و هذا ما توضحه الصفحة النفسية .

تقديم الحالة الثانية :

الاسم : ص

اللقب : م

الجنس : أنثى

السن : 31

الحالة الاجتماعية : عزباء

السكن : ولاية وهران

المستوى التعليمي : سنة أولى ثانوي

عدد الإخوة : 3

الترتيب العائلي : 1

المهنة : /

الحالة الثانية :

1- تقديم الحالة :

تدعى الحالة (ص. م) البالغة من العمر 31 سنة ، عزباء ، مستواها التعليمي سنة أولى ثانوي و هي لا تعمل ، عدد إخوتها اثنان و هي الأخت الكبرى ، حالتها الاقتصادية متوسطة و لا بأس بها ، تسكن بوهران .

الجدول رقم (07) خاص بمقابلات الحالة الثانية

المقابلات	المدة	الهدف منها	مكان المقابلات
الأولى	2022-04-06م 30د	التعرف على الحالة و ما يتعلق بشخصيتها	البيت
الثانية	2022-04-07م 30د	التعرف على الجانب الأسري للحالة	البيت
الثالثة	2022-04-10م 35د	التحدث على حالتها العائلية و جوانبها	البيت
الرابعة	2022-04-11م 20د	تطبيق الاختبار	البيت

2- تاريخ الحالة :

الحالة الثانية (ص. م) امرأة عزباء هادئة ، سمراء البشرة ملابسها نظيفة ، تتمتع بجسم نحيف ، هدوؤها يوحي بمعاناتها من النقص .

المقابلة الأولى :

جرت المقابلة للحالة الثانية في البيت ، بهدف التعرف عليها و على ما يتعلق بشخصيتها ، حيث أن الحالة تعيش مع عائلتها و والديها و إخوتها و هي الكبرى في أسرتها كانت تزاول دروسها في ظروف عادية لكنها لم تتممها .

- ملاحظة :

الحالة (ص. م) ذات الشخصية القوية ، بشخصيتها تعكس تماما إحساسها .

المقابلة الثانية :

جرت المقابلة الثانية في البيت و كان موضوعها التعرف على الجانب الأسري للحالة حيث أدلت الحالة عن ما يتعلق بها ، أن أمها كانت تعاني من مرض فتوفيت ، و كانت تدرس سنة أولى ثانوي ، و لديها إخوتها فتحملت المسؤولية مبكرة ، فحالتها النفسية كانت تشعر بالغبن و الصراعات و سوء التفاهم بين الأولاد ، فكان لها تأثير كبير على تحصيلها الدراسي .

- ملاحظة :

الحالة (ص. م) عند حديثها على عائلتها تذكرت والدتها فشعرت بحزن كبير و امتلأت عيونها بالدموع .

المقابلة الثالثة :

جرت المقابلة الثالثة في البيت و كان موضوع المقابلة التحدث عن جوانبها النفسية عند وفاة والدتها ، فتزوج أبوها فتغيرت حياتهم كثيرا ، فالحالة كانت تعيش في ظروف قاسية مع زوجة أبيها و عدم تفاهم الأولاد مع زوجة أبيهم هذا السبب الذي جعلها تتخلى عن دراستها بسبب إخوتها ، قالت كان جو العائلة ينقصه الحنان و العطف و العناية بالأولاد بحيث كانت المشاكل كثيرة في الأسرة .

- ملاحظة :

عند الحديث عن الدراسة ، بدأت الحالة تتحدث و هي حزينة على أمها و تقطع الأمل على دراستها .

المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة في البيت ، و كان الهدف منها تطبيق الاختبار أي مقاييس الثماني حالات في الشخصية .

- ملاحظة :

كانت الحالة أفضل قليلا و أجابت على أسئلة المقاييس بكل إيجابية و صدق .

الجدول رقم (08) يوضح نتائج إجابات الحالة الثانية على المقاييس الثمانية

المقاييس / الأسئلة	القلق	العصبية	الاكتئاب	النكوص	الإجهاد النفسي	الشعور بالذنب	الانبساطية	الاستشارية
1	1	0	1	2	3	0	1	2
2	0	0	2	3	3	0	1	3
3	2	1	2	0	3	3	0	1
4	1	1	3	2	3	3	0	2
5	2	1	0	2	3	1	0	0
6	0	0	0	0	3	3	1	0
7	1	0	0	3	3	0	1	0
8	3	3	3	1	3	1	0	0
9	3	1	3	3	1	0	0	1
10	0	1	3	3	3	1	3	3
11	3	0	0	0	3	0	2	2
12	0	0	3	2	3	1	2	1
المجموع	16	8	20	21	34	13	11	15

الجدول رقم (09) يوضح رسم درجات الحالة الثانية على المقاييس الثمانية

المقاييس	الدرجة التي تم الحصول عليها	فئات الدرجات		
		12-0	24-13	36-25
القلق	16		*	
العصبية	8	*		
الاكتئاب	20		*	
النكوص	21		*	
الإجهاد النفسي	34			*
الشعور بالذنب	13		*	
الانبساطية	11	*		
الاستشارية	15		*	

تعليق :

الجدول يوضح أن الحالة الثانية تعاني درجة عالية من الإجهاد النفسي ، إذ كانت الدرجة ما بين 25 إلى 36 ، أما بالنسبة للعصبية و الانبساطية فكانت في درجة متدنية أما المقاييس المتبقية فكانت في درجة متوسطة من 13 إلى 24 .

تمثيل بياني رقم (02) يوضح أداء الحالة على المقاييس الثمانية

الصفحة النفسية للحالة

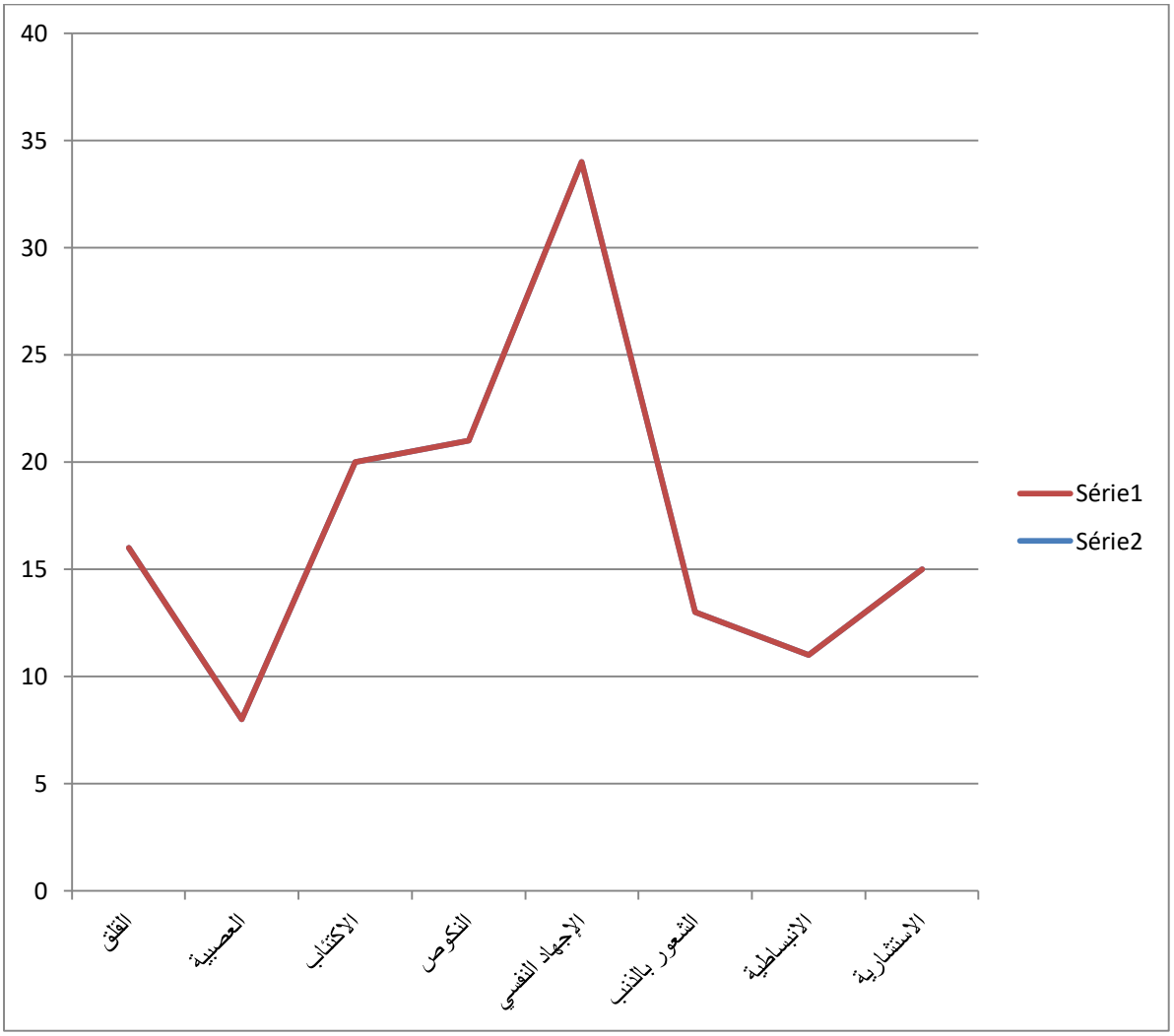

التعليق : إن الحالة الثانية تعاني من درجة مرتفعة من الإجهاد النفسي ، و هذا ما توضحه الصفحة النفسية .

تقديم الحالة الثالثة :

الاسم : ن

اللقب : م

الجنس : ذكر

السن : 22

الحالة الاجتماعية : أعزب

السكن : ولاية وهران

عدد الإخوة : 5

الترتيب العائلي : 2

المهنة : بائع في السوق

الحالة الثالثة :

1- تقديم الحالة :

يدعى الحالة (ن. م) البالغ من العمر 22 سنة ، أعزب ، القاطن بولاية وهران لديه 5 إخوة و هو الثاني ، حيث أنه الأخ الأكبر ، مستواه الدراسي الرابعة متوسط ، مستواه الاقتصادي جيد .

الجدول رقم (10) خاص بمقابلات الحالة الثالثة

المقابلات	المدة	الهدف منها	مكان المقابلات
الأولى	2022-04-15م 30د	التعرف على الحالة	البيت
الثانية	2022-04-16م 25د	التعرف على المحيط الأسري للحالة	البيت
الثالثة	2022-04-18م 30د	التحدث عن جوانبه الشخصية و تأثيراتها النفسية	البيت
الرابعة	2022-04-26م 20د	تطبيق الاختبار	البيت

2- تاريخ الحالة :

الحالة الثالثة (ن. م) رجل أعزب ، مرح ، أسمر البشرة ، نظيف المظهر .

المقابلة الأولى :

جرت المقابلة الأولى للحالة الثالثة في البيت ، كان هدفها التعرف أكثر على جوانبه الشخصية ، حيث بدأ الحالة بالحديث عن عائلته ، خاصة والدته التي كانت تضحي من أجله ، بحيث توفي والده فأمه عوضت عن كل شيء .

- ملاحظة :

الحالة (ن. م) ذات شخصية عفوية ، إلا أنه حزن عند الحديث عن وفاة والده .

المقابلة الثانية :

تمت المقابلة الثانية في البيت ، و كان الهدف منها التعرف على حياته ، حيث تحدث عن دراسته ، كان يدرس جيدا ، عند وفاة والده بدأ يهمل الدراسة و يغيب كثيرا عن المدرسة للذهاب إلى العمل ليحضر المال لعائلته ، كانت الأم تحرص على ولدها للدراسة ، فالحالة كان يجد رفقاء مثله في المدرسة يغيبون كثيرا دون علم الأسرة .

- ملاحظة :

بعد الحديث عن المدرسة ، فالحالة تأثر كثيرا من هذا الجانب .

المقابلة الثالثة :

جرت المقابلة الثالثة في البيت ، و كان موضوعها الحديث عن حالته و مآله النفسي.

مرت ثلاث سنوات على وفاة أبيه فتحمل المسؤولية على إخوته ، و عادوا إلى حياتهم و أصبح بمثابة أبيهم ، بما أنه أخوهم الكبير .

ختم الحالة كلامه و قال قدر الله و ما شاء فعل .

- ملاحظة :

تأثر الحالة كثيرا عند الحديث ، لكنه ما زال يؤمن بمشيئة الله و قدره .

المقابلة الرابعة :

كان موضوع المقابلة تطبيق الاختبار مقاييس الثمانية حالات في الشخصية و تم ذلك في البيت .

- ملاحظة :

تم تطبيق الاختبار في ظروف جيدة تتصف بالهدوء ، و انتهت المقابلة بإعطاء الأمل و عدم اليأس .

الجدول رقم (11) يوضح نتائج إجابات الحالة الثالثة على المقاييس الثمانية

المقاييس / الأسئلة	القلق	العصبية	الاكتئاب	النكوص	الإجهاد النفسي	الشعور بالذنب	الانبساطية	الاستشارية
1	3	3	3	0	3	1	0	0
2	3	2	2	1	2	2	3	3
3	3	3	3	1	3	2	1	0
4	3	2	1	3	3	3	2	1
5	1	3	3	3	3	3	0	1
6	2	2	2	3	3	3	1	1
7	3	1	3	1	3	3	1	1
8	3	2	3	3	3	2	0	1
9	2	2	0	3	2	2	1	1
10	1	1	2	3	3	3	1	0
11	2	2	3	2	1	3	0	0
12	2	2	2	0	1	3	1	0
المجموع	28	25	27	23	32	30	11	9

الجدول رقم (12) يوضح رصد درجات الحالة الثالثة على المقاييس الثمانية

المقاييس	الدرجة التي تم الحصول عليها	فئات الدرجات		
		12-0	24-13	36-25
القلق	28			*
العصبية	25			*
الاكتئاب	27			*
النكوص	23		*	
الإجهاد النفسي	32			*
الشعور بالذنب	30			*
الانبساطية	11	*		
الاستشارية	9	*		

تعليق :

إن الجدول يوضح أن الحالة تعاني من ارتفاع درجة القلق و العصبية و الاكتئاب و الإجهاد النفسي و الشعور بالذنب ، أما النكوص فكان في درجة متوسطة من 13 إلى 24 ، أما الانبساطية و الاستشارية فكانت في درجة متدنية من 0 إلى 12 .

تمثيل بياني رقم (03) يوضح أداء الحالة على المقاييس الثمانية

الصفحة النفسية للحالة

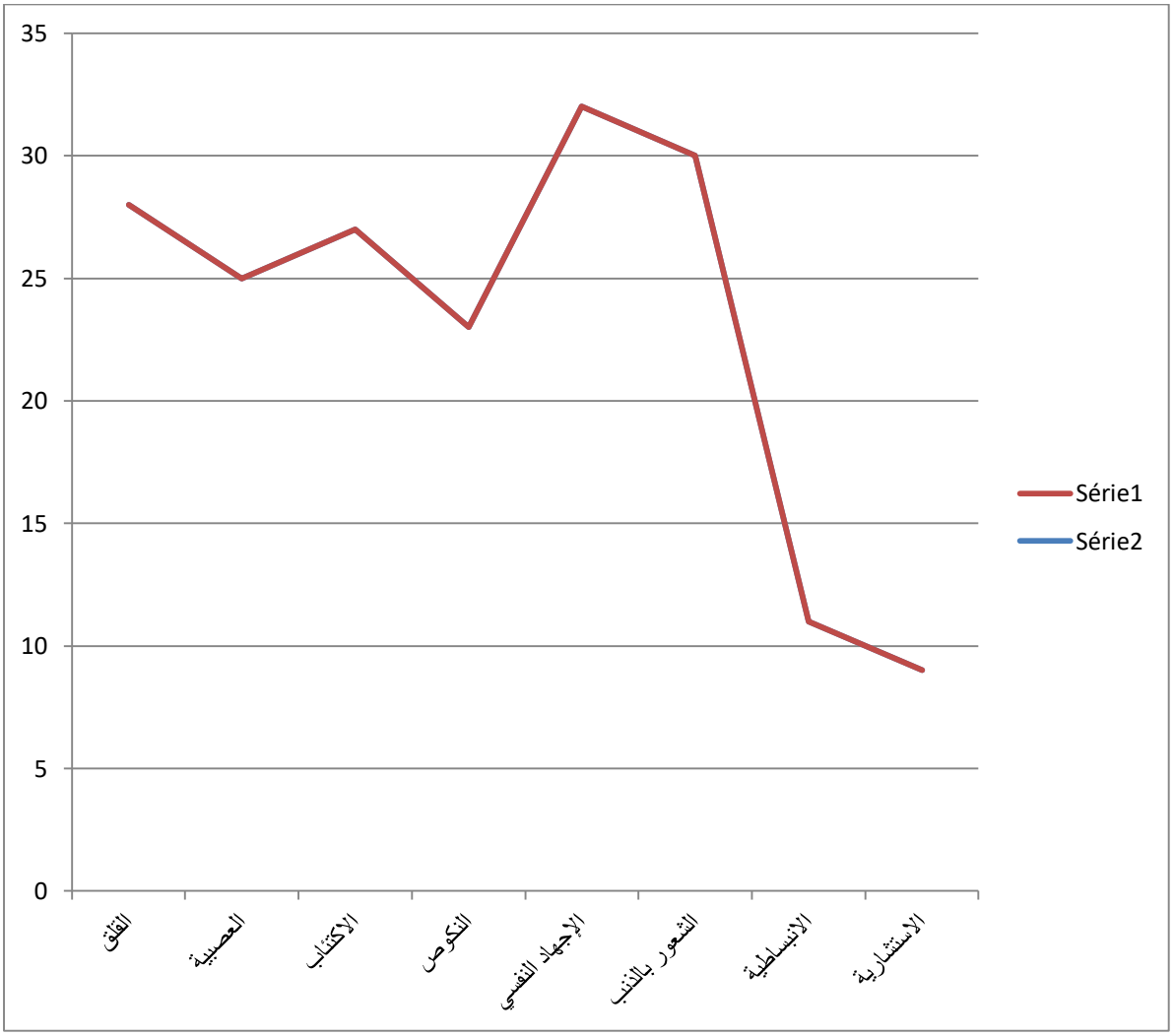

التعليق : الحالة الثالثة لديها معاناة من القلق و العصبية و الاكتئاب و الإجهاد النفسي و الشعور بالذنب ، و هذا ما وضحته صفحتها النفسية .

تقديم الحالة الرابعة :

الاسم : ر

اللقب : ق

الجنس : ذكر

السن : 19

الحالة الاجتماعية : أعزب

السكن : ولاية وهران

المستوى التعليمي : الثانية متوسط

عدد الإخوة : 2

الترتيب العائلي : 1

المهنة : سائق سيارة

الحالة الرابعة :

1-تقديم الحالة :

يدعى الحالة (ر. ق) يبلغ من العمر 19 سنة ، أعزب ، توقف عن الدراسة في السنة الثانية متوسط ، عدد الإخوة 1 ، حيث أنه الأكبر في العائلة ، حالته الاقتصادية لا بأس بها يسكن في ولاية وهران .

الجدول رقم (13) خاص بمقابلات الحالة الرابعة

المقابلات	المدة	الهدف منها	مكان المقابلات
الأولى	2022-05-05م 30د	التعرف بالحالة و ما يتعلق بشخصيتها	البيت
الثانية	2022-05-06م 25د	أخذ معلومات عن أسرة الحالة	البيت
الثالثة	2022-05-08م 20د	الحديث عن الدراسة	البيت
الرابعة	2022-05-10م 15د	تطبيق الاختبار	البيت

2- تاريخ الحالة :

الحالة الرابعة (ر. ق) ، البالغ من العمر 19 سنة نظيف المظهر ، كان الاتصال معه جد سهل ، طوله متوسط ، بشرته بيضاء .

المقابلة الأولى :

جرت المقابلة للحالة الرابعة في البيت ، و كان الهدف منها التعرف بالحالة و ما يتعلق بشخصيته ، حيث كان الحديث في أول الأمر على تعليمه ، قال الحالة بأنه كان من الأوائل في دفعته ، لكن وضعه الاقتصادي كان ميسور ، و هذا ما دفع به إلى التوقف عن الدراسة .

- ملاحظة :

شعر الحالة بالإحباط و نزلت من عيونه الدموع ، لأنه توقف عن الدراسة .

المقابلة الثانية :

أجريت المقابلة الثانية للحالة الرابعة في بيته ، و كان الهدف منها أخذ معلومات عن أسرة الحالة ، بحيث كان الأب مريض ، بحيث وقع له حادث مرور كبير فأدى به إلى إعاقة جسدية ، فكان وضع معيشته قليلا جدا .

- ملاحظة :

بعد أخذ معلومات عن عائلة الحالة ، توضح أنها تغطي نقصها بالتودد إلى عائلته .

المقابلة الثالثة :

جرت المقابلة الثالثة للحالة الرابعة في البيت ، و كان موضوعه الحديث عن الدراسة فقال الحالة أنه سيتوقف عن الدراسة من أجل والده الذي أصبح عاجزا عن المشي ، و يبدأ العمل الذي كان يعمله والده سائق سيارة لكسب قوتهم اليومي ، و هذا ما أدى به إلى التخلي عن دراسته .

- ملاحظة :

تأثر الحالة تأثرا سلبيا عند الحديث عن الدراسة ، و لكن عند البدء بالحديث عن عمله رجعت البسمة إلى وجهه .

المقابلة الرابعة :

كان الهدف منها إجراء الاختبار ، و تم تطبيق الاختبار في البيت .

- ملاحظة :

طبق الاختبار في جو يعمه الهدوء و السكينة ، و انتهت المقابلة بظروف عادية .

الجدول رقم (14) يوضح نتائج إجابات الحالة الرابعة على المقاييس الثمانية

المقاييس / الأسئلة	القلق	العصبية	الاكتئاب	النكوص	الإجهاد النفسي	الشعور بالذنب	الانبساطية	الاستشارية
1	1	0	3	3	2	0	1	1
2	3	0	3	2	2	2	2	3
3	2	2	2	0	3	3	1	0
4	3	3	1	3	3	3	0	1
5	3	0	2	3	0	1	0	1
6	1	1	3	2	0	3	1	2
7	3	0	3	1	3	1	0	0
8	3	0	3	1	2	0	1	2
9	2	2	0	2	3	2	0	0
10	1	2	3	3	3	2	1	0
11	2	2	3	3	2	2	2	2
12	0	0	3	2	3	1	2	1
المجموع	24	12	29	25	26	20	11	13

الجدول رقم (15) يوضح رصد درجات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية

المقاييس	الدرجة التي تم الحصول عليها	فئات الدرجات		
		12-0	24-13	36-25
القلق	24		*	
العصبية	12	*		
الاكتئاب	29			*
النكوص	25			*
الإجهاد النفسي	26			*
الشعور بالذنب	20		*	
الانبساطية	11	*		
الاستشارية	13		*	

تعليق :

إن الحالة الخامسة و من خلال هذا الجدول توضح أنها تعاني من درجة عالية من الاكتئاب و النكوص و الإجهاد النفسي ، و فيما يتعلق بالقلق و الشعور بالذنب و الاستشارية كانوا في درجة متوسطة تمثلت في درجة من 13 إلى 24 ، و بخصوص العصبية و الانبساطية فكان في درجة متدنية .

تمثيل بياني رقم (04) يوضح أداء الحالة على المقاييس الثمانية

الصفحة النفسية للحالة

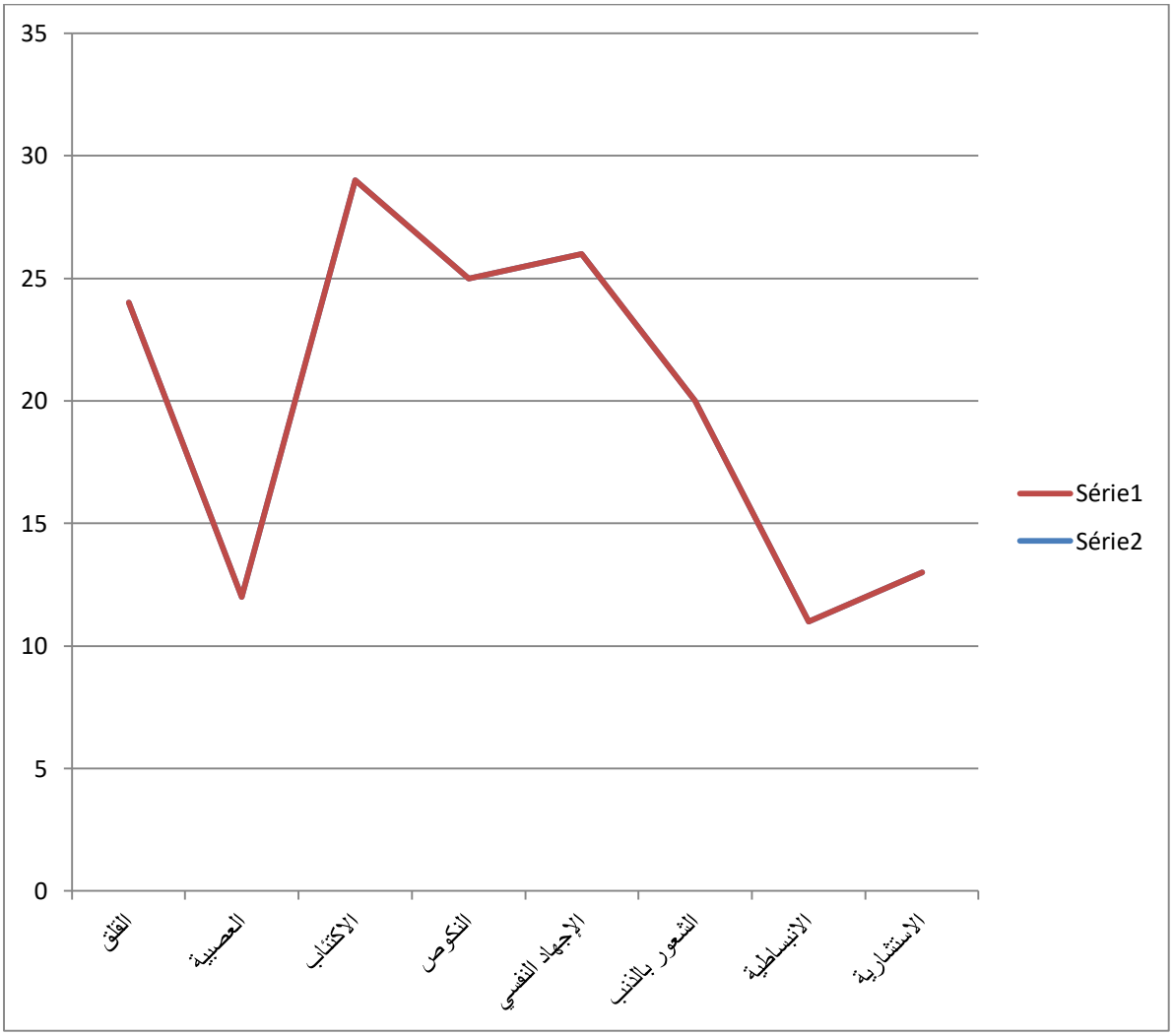

التعليق : الحالة الخامسة تعاني من الاكتئاب و النكوص و الإجهاد النفسي بشكل مرتفع و هذا ما يتوضح في الصفحة النفسية المتعلقة بها .

تقديم الحالة الخامسة :

الاسم : أ

اللقب : خ

الجنس : ذكر

السن : 30 سنة

الحالة الاجتماعية : أعزب

السكن : ولاية وهران

المستوى التعليمي : السنة الثالثة ثانوي

عدد الإخوة : 5

الترتيب العائلي : 3

المهنة : /

الحالة الخامسة :

1-تقديم الحالة :

يدعى الحالة (أ. خ) الذي يبلغ من العمر 30 سنة ، أعزب ، عدد إخوته 5 ، حالته الاقتصادية متوسطة ، مستواه التعليمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، يسكن في وهران .

الجدول رقم (16) خاص بمقابلات الحالة الخامسة

المقابلات	المدة	الهدف منها	مكان المقابلات
الأولى	2022-05-18م 30د	التعرف على الحالة	البيت
الثانية	2022-05-22م 30د	الحديث عن الجوانب الأسرية للحالة	البيت
الثالثة	2022-06-07م 30د	التحدث عن الدراسة	البيت
الرابعة	2022-06-11م 20د	تطبيق الاختبار	البيت

2- تاريخ الحالة :

الحالة الخامسة (أ. خ) رجل أعزب ، صريح ، أبيض البشرة ، طويل القامة .

المقابلة الأولى :

جرت المقابلة الأولى للحالة الخامسة في البيت ، و كان الهدف منها التعرف إلى الحالة أكثر ، قال الحالة أن لديه والديه يحبونه كثيرا ، و كان هو المثل الأعلى لإخوته من حيث التعامل مع والديه و الأقارب .

- ملاحظة :

تمت المقابلة في جو لطيف ، و لم يكن هناك أي حزن أو يأس ، بل كان كل شيء عادي .

المقابلة الثانية :

جرت المقابلة الثانية في بيت الحالة ، و كان موضوعها الحديث عن الجوانب الأسرية للحالة ، حيث كانوا يعيشون في مودة و أمان ، دخلهم الاقتصادي متوسط و لا بأس به و كان يدرس جيدا ، و كان يعيش في بيئة اجتماعية سيئة من حيث الجيران و رفقاء السوء الذين يدرسون معه في المدرسة ، فأثر على مشواره الدراسي .

- ملاحظة :

تأثر الحالة حين حديثها عن أسرته و دراسته فشعر بالحزن .

المقابلة الثالثة :

جرت المقابلة الثالثة كسابقاتها في البيت ، و كان موضوعها الحديث عن الدراسة و جانبه النفسي ، حيث بدأ الحالة بالحديث عن دراسته و هو في غاية الحزن ، قال أن رفقاء السوء في حيه كانوا متشردين مهملين للدراسة ، فبدأوا يقللون من شأن الدراسة و شأن الأساتذة الخاصة و إهدار كرامتهم فبدأ يعمل كما يعمل رفقاءه يغيب كثيرا يشوش في القسم ، فالأساتذة بدأوا يقومون بشكوى و استدعاء للأولياء على ولدهم الذي كان يدرس حيث أدى به إلى التسرب المدرسي .

- ملاحظة :

تمت المقابلة بهدوء ، إلا أنني لاحظت أن إغفال الوالدين و عدم متابعة ولدهم .

المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة الرابعة في بيت الحالة و كان هدفها تطبيق اختبار الثماني حالات في الشخصية ، هذا بهدف معرفة الحالات الانفعالية الأكثر ارتفاعا عند الحالة .

- ملاحظة :

تمت الإجابة على أسئلة الاختبار في جو هادئ و مريح ، و انتهت المقابلة في ظروف جيدة يملؤها الكثير من الأمل و الطمأنينة .

الجدول رقم (17) يوضح نتائج إجابات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية

المقاييس / الأسئلة	القلق	العصبية	الاكتئاب	النكوص	الإجهاد النفسي	الشعور بالذنب	الانبساطية	الاستشارية
1	0	2	0	1	0	0	1	3
2	0	0	3	0	0	0	0	3
3	1	2	0	2	3	3	3	0
4	0	1	1	0	1	1	0	3
5	3	0	0	0	2	0	1	3
6	0	0	0	3	3	3	0	0
7	0	0	0	0	2	3	2	3
8	0	3	3	0	0	2	0	2
9	0	2	3	2	0	1	2	3
10	3	3	0	3	0	0	3	3
11	0	1	0	3	0	1	2	3
12	0	0	1	0	0	3	0	2
المجموع	7	14	11	14	11	17	14	28

الجدول رقم (18) يوضح رصد درجات الحالة الخامسة على المقاييس الثمانية

المقاييس	الدرجة التي تم الحصول عليها	فئات الدرجات		
		12-0	24-13	36-25
القلق	7	*		
العصبية	14		*	
الاكتئاب	11	*		
النكوص	14		*	
الإجهاد النفسي	11	*		
الشعور بالذنب	17		*	
الانبساطية	14		*	
الاستشارية	28			*

تعليق :

يوضح هذا الجدول أن الحالة تعاني من درجة عالية من الاستشارية ، أما بخصوص العصبية و النكوص و الشعور بالذنب و الانبساطية فكانوا في درجة متوسطة من 13 إلى 24 ، و فيما يتعلق بالقلق و الاكتئاب و الإجهاد النفسي فكانوا في درجة منخفضة من 0 إلى 12 .

تمثيل بياني رقم (05) يوضح أداء الحالة على المقاييس الثمانية

الصفحة النفسية للحالة

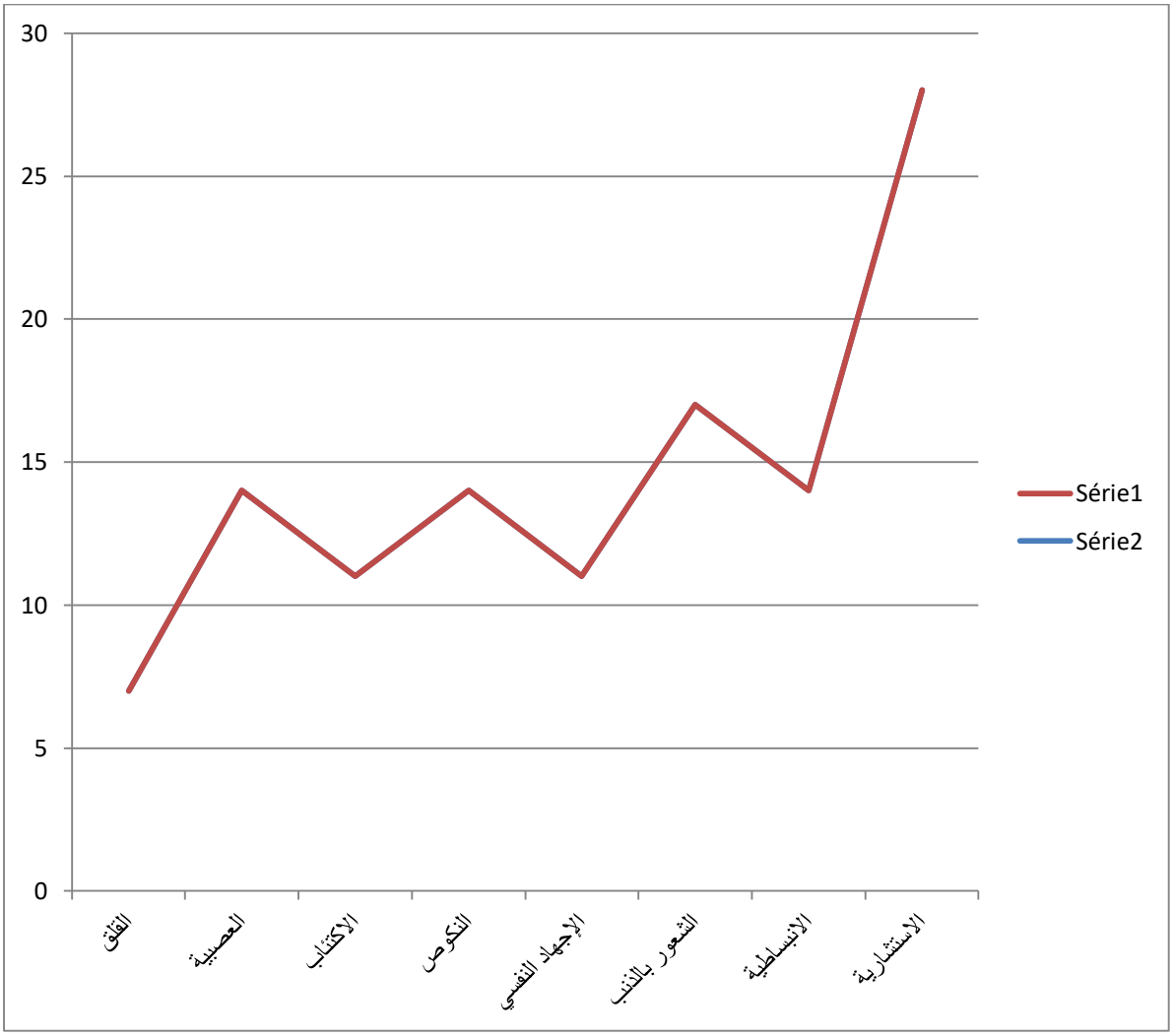

التعليق : الحالة الخامسة تعاني من استثارية مرتفعة ، و هذا ما وضح في ملامح شخصيتها ، أي في صفحتها النفسية .

2. مناقشة النتائج و الفرضيات

1.2- مناقشة النتائج :

* مناقشة نتائج الحالة الأولى :

الحالة الأولى (م. س) البالغة من العمر 26 سنة التي لا تعمل ، و بعد المقابلات التي أجريت معها و بعد إجاباتها على مقاييس الثماني حالات في الشخصية ، و استنادا إلى التفسير النفسي لدرجات المقاييس توضح بأن الحالة (م. س) لديها قلق يميل نحو المتوسط ، لكنها على استعداد لأن تكون قلقة إلى حد ما في المواقف الضاغطة ، و لديها عصبية في صورتها المتوسطة و هي على استعداد لأن تكون عصبية في المواقف و الحالات الطارئة ، و نفس الشيء بالنسبة للاكتئاب و النكوص ، و لكنها تقريبا لا تعاني من إجهاد نفسي ، بالنسبة للشعور بالذنب فهو في حالته المتوسطة عندها ، و لديها درجة متوسطة من الانبساطية ، و هي مستعدة نحو معالجة المواقف التي تواجهها .

و بالخصوص الاستشارية فهي في صورتها المرتفعة عند الحالة (م. س) و كثيرا ما تعوقها عن مواجهة المواقف الحياتية المختلفة .

* مناقشة نتائج الحالة الثانية :

الحالة الثانية (م. ص) البالغة من العمر 31 سنة ماكثة في البيت ، و التي توقفت عن الدراسة في السنة الأولى ثانوي ، بعد إجراء أربعة مقابلات معها بهدف التعرف عليها و التعمق في مشكلتها ، و كذلك بعد إجابتها على مقاييس الثماني حالات في الشخصية بهدف التعرف إلى ملمح شخصيتها أي صفحتها النفسية ، توضحت نتائج الحالات الانفعالية الثمانية و التي كانت كالآتي :

درجة القلق كانت مرتفعة عند هذه الحالة (م. ص) بمعنى أنها تعاني من القلق بصورة عالية ، و بالتالي لديها الهموم الكثيرة ، لديها قدر عال من الإحباط النفسي و سريعة الغضب ، و هي متشددة كثيرا ، و فيما يتعلق بالعصبية فكانت في صورتها مرتفعة و تمثل مشكلة في الردود الانفعالية للحالة اتجاه المواقف الطارئة ، و النكوص عند هذه الحالة (م. ص) يميل نحو المتوسط ، و لكن هذه الأخيرة أي الحالة لديها استعداد للنكوص عندما تواجه موقفا أو مشكلة طارئة ، و هذا كذلك شأن الشعور بالذنب فالحالة لديها شعور بالذنب في صورتها المرتفعة فالحالة كثيرا ما تشعر بالأسف و الندم اتجاه كثير من المواقف التي تتعامل معها ، لديها درجة عالية من القلق ، إن درجة الانبساطية في حالتها العادية عن حالة ، تماما مثل الاستشارية فهي في صورتها العالية عند الحالة .

* مناقشة نتائج الحالة الثالثة :

الحالة (ن. م) البالغ من العمر 22 سنة ، و الذي يعمل بائع في السوق و من خلال المقابلات و الملاحظات التي أجريت معها بهدف التعرف إليه أكثر ، و كذلك من خلال تطبيق مقاييس الثماني حالات في الشخصية ، و هدف تطبيقها هو معرفة مستويات الحالات الانفعالية الثمانية عند الحالة (ن. م) ، توضح أن درجة القلق عنده متوسطة لكن الحالة كان مستعدا لأن يكون القلق في المواقف الضاغطة ، و بخصوص العصبية فكانت في صورته العادية ، أما الاكتئاب فكان يميل نحو المتوسط و الحالة (ن. م) لديه استعداد لأن يكون مكتئب اتجاه الحالات الموقفية الطارئة ، و الشيء نفسه بالنسبة للنكوص .

و في الإجهاد النفسي يتبين أنه في صورته المرتفعة و الحالة (ن. م) في حالة معاناة من هذا الإجهاد لدرجة تعوق أحيانا مواجهتها للمواقف المختلفة ، و الحالة (ن. م) لديه إحساس بسرعة نفاذ الجهد الذي يبذله في عمل ما ، و كانت الدرجة متوسطة بالنسبة للشعور بالذنب ، و الحالة (ن. م) في حالته العادية أي لديها انبساطية معتدلة ، و بالنسبة للاستشارية فهي في صورتها المتوسطة لكن الحالة (ن. م) على استعداد لأن تكون مستشارة اتجاه معالجة المواقف التي تواجهها .

* مناقشة نتائج الحالة الرابعة :

الحالة (ر. ق) البالغ من العمر 19 سنة ، سائق سيارة ، توقف عن دراسته في السنة الثانية متوسط ، لمعرفة الحالة النفسية التي يعيشها الحالة ، أجريت عليه مقاييس الثماني حالات في الشخصية ، و تأكدت حالتها أي الحالة (ر. ق) في صفحته النفسية بحيث تم تحليل النتائج كالآتي :

الحالة (ر. ق) مستوى حالة القلق عنده يميل إلى المتوسط و بالتالي فهو على استعداد لأن يكون في المواقف الضاغطة ، أما بالنسبة للعصبية فمستواه في صورته العادية عند الحالة (ر. ق) ، و بالرجوع إلى الاكتئاب وجد أن درجته مرتفعة عند الحالة ، و بالتالي هو يميل بصورة كبيرة لأن يكون مكتئب كرد فعل لبعض المواقف الطارئة ، يفضل البعد عن الأضواء و المشاركات الاجتماعية ، و بالتالي فهو يميل إلى الانزواء أحيانا بعيدا عن الناس .

فيما يتعلق بالنكوص فكانت درجة مرتفعة عند الحالة و لديه استعداد كبير للتردي عند مواجهة مواقفها .

الحالة (ر. ق) يعاني من إجهاد نفسي مرتفع و هو يعاني كثيرا من هذا الإجهاد ، لديه إحساس بسرعة نفاذ الجهد الذي يبذله في عمل ما ، الشعور بالذنب في حالته المتوسطة و لديه استعداد لهذا الشعور ، أما حالة الانبساطية عنده عادية ، و فيما يتعلق بالاستشارية فمستواه عند الحالة كان في صورته المتوسطة لكن الحالة على استعداد اتجاه معالجة المواقف التي تواجهه .

* مناقشة نتائج الحالة الخامسة :

الحالة (أ. خ) البالغ من العمر 30 سنة ، لا يعمل ، توقف عن الدراسة في السنة الثالثة ثانوي ، تم تطبيق المقابلة و الملاحظة لهذا ، و لمعرفة ملمح لشخصيته أو صفحته النفسية تم تطبيق مقاييس الثماني حالات في الشخصية ، و تم تحليل نتائج المقاييس على النحو التالي :

الحالة (أ. خ) مستوى حالة القلق عنده يميل إلى المتوسط ، و بالتالي فهو على استعداد لأن يكون قلق في المواقف الضاغطة ، أما بالنسبة للعصبية فهي في صورتها المتوسطة عند الحالة ، و الحالة (أ. خ) لديها استعداد لأن تكون عصبية اتجاه المواقف أو الحالات الطارئة ، أما الاكتئاب عند الحالة (أ. خ) فهي في صورته العادية يمثل مشكلة بالنسبة لها للنكوص عند مواجهة مشاكل مفاجئة ، و لا تعاني الحالة من إجهاد نفسي تقريبا و في مستوى الشعور بالذنب فهو في حالته المتوسطة عند الحالة ، بالنسبة للانبساطية فهي تمثل نحو المتوسط ، و الحالة (أ. خ) على استعداد لأن تكون انبساطية اتجاه معالجة المواقف التي تواجهها ، فيما يتعلق بالاستشارية فإن مستواها في صورتها المرتفعة عند الحالة ، إن الحالة لديها قدر عال من الاستنفار ، و تميل للهياج الانفعالي عند مواجهة موقف ما ، لديه قدر عال من حدة الحواس ، و عموما إن الحالة (أ. خ) تميل للجمود الفكري اتجاه الكثير من القضايا .

2.2- مناقشة الفرضيات :

تنص الفرضية الجزئية على أن المراهق المتسرب دراسيا يعاني من مجموعة من الاضطرابات النفسية حسب نتائج الثماني حالات في الشخصية فإنها قد تحققت ، حيث أن الحالة الأولى و الخامسة و بعد إجابتها على المقاييس الثمانية ، تبين أنهما يعانيان من الاستشارية حيث وصلت درجتهما عند الحالة الأولى إلى 26 و الحالة الخامسة 28 و هذا يعني أنها مرتفعة ، أما الحالة الثانية فاتضح أنها تعاني من الإجهاد النفسي حيث كانت درجة 34 ، و الحالة الثالثة كانت تعاني من الاكتئاب و القلق ، أما الحالة الرابعة لوحظ أنها تعاني الاكتئاب و النكوص و الإجهاد النفسي .

و هذا ما أكدت عليه دراسة ماركوث فورتين بعنوان " تأثير الاكتئاب و الخبرة المدرسية على تسرب المراهقين " ، تم إنجاز هذه الدراسة من سنة 1996م إلى غاية سنة 2007م و لقد ركزت على النجاح الدراسي و تكيف التلاميذ المعرضين للتسرب و هدفت إلى تقييم و التأثير الاحتمالي لكل من الاكتئاب في علاقته مع المتغيرات المدرسية (التحصيل و الدعم و الانضباط داخل القسم) على التسرب المدرسي ، في نهاية الدراسة بلغ التلاميذ المصابين بالاكتئاب 143 تلميذا ، تظهر كذلك عليها أعراض أخرى و هي الإجهاد النفسي كون الاضطرابات متصلة فيما بينها .

أما الفرضية العامة و القائلة : يعاني المراهق من عدة اضطرابات نفسية تجعله يتسرب دراسيا فتحققت هي الأخرى ، و بالتالي تبين بعد دراسة الخمس حالات شيوع اضطرابات القلق و الاكتئاب و الإجهاد النفسي و العصبية ، الاستشارية و النكوص و الانبساطية و الشعور بالذنب .

و هكذا فالحالة العضوية تؤثر غالبا على الحالة النفسية ، فالمراهق يعاني من اضطرابات نفسية كثيرة .

خاتمة

خاتمة

إن ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة سلبية اجتماعية خطيرة عانت منها المجتمعات المتقدمة و المتخلفة ، و تختلف درجة انتشارها و خطورتها باختلاف المجتمعات و اختلاف أنظمتها التربوية ، فنجدها تثبت في المجتمعات المختلفة التي تعاني التأخر العلمي و الحضاري و المعرفي في جميع ميادينها بصفة عامة و النظام التربوي بصفة خاصة .

و انطلاقا من الانتشار الواسع لظاهرة الانقطاع الدراسي و المخلفات التي شهدتها المنظومة التربوية بسبب هذه الظاهرة كمحاولة للوقوف على الآليات التربوية التي تعمل على مواجهة هذه الظاهرة و تساهم في الحد منها و خاصة فترة المراهقة التي تعد مرحلة حساسة جدا و تتميز بالاضطرابات و الانفعالات النفسية ، و يصبح يعاني من القلق و العصبية و الاكتئاب و الإجهاد النفسي ، و خاصة الشعور بالذنب و الاستشارية و النكوص ، و هذا ما يستدعي إلى العلاج النفسي كونه مهم للصحة النفسية .

الاقتراحات و التوصيات :

من خلال هذا البحث و على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج قامت الطالبة بتقديم بعض الاقتراحات و التوصيات التالية :

- ضرورة الاهتمام بالمراهقين كون أن فترة المراهقة تؤثر سلبا على صحته النفسية و تهدده بالاستقرار النفسي و التربوي .
- ضرورة استعمال الاختبارات النفسية كما لها دور فعال في عملية العلاج و كذلك ضرورة الإلمام بها و تطبيقها بغية الوصول إلى نتائج تحدد مسار العلاج و المسار النفسي للحالة المدروسة .

قائمة المراجع

و المصادر

قائمة المراجع و المصادر

1- أحمد عبادة (2001م) ، مقاييس الشخصية للشباب الراشدين ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر .

2- أحمد محمد عبد الخالق (2006م) ، أصول الصحة النفسية ، د. ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطية ، مصر .

3- أديب محمد الخالدي (2009م) ، المرجع في الصحة النفسية "نظرية جديدة" ، ط1 دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

4- إلهام الشعراني و مريم سليم (2006م) ، شامل في المدخل إلى علم النفس ط1 دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

5- إ. م. كولز (1982م) ، مدخل إلى علم النفس المرضي الإكلينيكي (ترجمة عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي ، مجيدة حامد حماد ، حن علي حن) (العمل الأصلي نشر في 1991م) ، دار المعرفة الجامعية .

6- بخوخ صديق (2010م) ، منهجية البحث العلمي ، ط1 ، قرطبة للنشر و التوزيع المحمدية ، الجزائر .

7- حمدي علي الفرماوي (2009م) ، نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي "فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان" ، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

8- صالح حسن الداهري (2005م) ، مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للطباعة و النشر بعمان .

9- صلاح عبد الفتاح الخالدي (2009م) ، علم النفس الإرشادي ، دار النشر بعمان .

10- عطوف محمد ياسين (2007م) ، الأمراض السيكوماسترية ، دار النشر بلبنان .

11- عبد الرحمن الوافي (2013م) ، مدخل إلى علم النفس ، ط6 بالجزائر .

12- عبد المنعم الميلالي (2005م) ، الصحة النفسية ، د. ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر .

13- كمال بكداش و رالف رزق الله (1988م) ، مدخل إلى ميادين علم النفس و مناهجه ، ط3 ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان .

14- منذر الضامن (2007م) ، أساسيات البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن .

15- محمد حسن العمايرة (2007م) ، المشكلات الصفية ، دار المسيرة للطباعة و النشر بعمان .

16- مرفت عبد الناصر (د. س) ، هموم المرأة "تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية" د. ط ، مطابع ستار برس للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر .

17- محمد جاسم العبيدي (2004م) ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار النشر بالقاهرة .

18- هشام أحمد محمد (2008م) ، مناهج البحث العلمي في علم النفس ، ط1 مؤسسة رؤية للطباعة و النشر و التوزيع .

موقع الانترنت :

http://www.altibi.com/31-08-2010/

الملاحق